مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- تقويم فاعلية المطبوعات كوسيلة اتصالية في دوائر العلاقات العامة في المؤسسات الخاصة في قطاع غزة "دراسة وصفية تحليلية".
- اتجاهات وأراء الجمهور العام وعلماء الدين في مصر نحو أداء القنوات الفضائية العربية الدينية.
- دور المسلسلات التلفزيونية العربية فى تدعيم الانتماء الأسري للشباب الجامعي
- التناول الدرامى لقضايا التغير الاجتماعى فى الأفلام الروائية العربية المعروضة بالتليفزيون المصرى.
- اعتماد طلاب الجامعات على الصحافة في معرفة أزمة إقليم دارفور.
- اتجاهات الطلاب الأمريكيين نحو العرب ودور وسائل الإعلام والاتصال الشخصي فى تكوين هذه الاتجاهات .
- Multiplicity of Media Frames in Covering the War on Gaza and the Fluidity of Arab Public Opinion

العدد

الثاني والثلاثون

أكتوبر ٢٠٠٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٦٥٥٥

العدد الثانى والثلاثون

أكتوبر ٢٠٠٩م

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: جابر محمد عبد الموجود

الإشراف الفني

أ.د: سامي عبد العزيز الكومي

سكرتير التحرير

د/ عبد الراضي حمدى البلبوشي

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى: جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بالقاهرة – قسم الصحافة والإعلام – ت ٥١٠١٤٦٦

اعتماد طلاب الجامعات على الصحافة في معرفة أزمة إقليم دارفور

إعـــداد

د/ عماد الدين على أحمد جابر
مدرس الصحافة والإعلام – قسم الإعلام
كلية الآداب ــ جامعة حلوان

مقدمـــــة

تعتبر عملية الإعتماد على وسائل الإعلام مجالا مناسبا لتحقيق الأفراد لأهدافهم، فالفرد يعتمد على شتى مصادر المعلومات بوسائل الإعلام، وكما أشارت العديد من الدراسات الإعلامية بان هناك العديد من الدوافع تشجع الأفراد للاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على معلومات عن أحداث معينة(١)

وفى كل يوم تطالعنا فيه وسائل الإعلام بوقوع أحداث في العالم ويكون لوسائل الإعلام دورا هاما في إذاعة ونشر المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها بغرض تكوين الاتجاهات لدى الجمهور مما يزيد من إدراك هذا الجمهور بخطورة هذه الأحداث على كل من الفرد والمجتمع(٢).

وتزداد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في ظل ظروف عدم الاستقرار الاجتماعي والصراع وأعمال العنف والكوارث والأزمات الطارئة لإيجاد التفسيرات الملائمة لهذه الأحداث، الأمر الذي يؤدى إلى خلق وسائل الإعلام معاني ثابتة لهذه الأحداث من خلال نظام المعلومات التي تقدمها تلك الوسائل إلى جمهورها (٣)

وفى مصر عندما أعلن الرئيس السادات في ١٥ مايو عام ١٩٧١ بما عرف بثورة التصحيح وحديثة عن أزمة ومؤامرة مراكز القوى ضد السادات، قامت الصحف المصرية القومية الثلاث الأهرام والأخبار والجمهورية بطباعة وتوزيع ٢ مليون نسخة دون نسخة مرتجعة واحدة لمعرفة تفاصيل هذه المؤامرة ضد الرئيس السادات، على الرغم من أن كل من اشترى الصحف قد شاهد الرئيس السادات في اليوم السابق فى التليفزيون وهو يخطب على الهواء مباشرة لمدة أربع ساعات عن تفاصيل مؤامرة مراكز القوى ضده (٤)

وإذا كانت كفاءة إدارة الأزمة تتوقف في جانب اساسى على كفاءة المنظمات في التعامل مع وسائل الإعلام(٥)، فان هذه الوسائل تحتاج إلى أداء خاص أثناء الأزمات حيث يتطلب دورها توفير قدر كبير من المعلومات المستمرة(٦) حتى يكون الراى العام على دراية بأبعاد الأزمة وتقوم الجهات المسئولة بدورها حيالها، ونحن هنا بصدد أزمة عربية فى دارفور نريد أن نعرف العلاقة بين الاعتماد على الصحف لمعرفة هذه ألازمة لدى الشباب الجامعي تحديدا .

أزمة دارفور:

إقليم دارفور يشكل خُمس مساحة السودان وهو يقع في الجانب الغربي من السودان، يحد الإقليم من الشمال تحويلة ربيعة(منطقة بين مصر والسودان وليبيا)، ومن الغرب تشاد ومن الجنوب الغربي أفريقيا الوسطي، من الداخل (الشرق) يتجاور إقليم دارفور مع أقاليم سودانية مثل بحر الغزال وكردفان، وفي عام ١٩٨٩ شب صراع عنيف بين قبائل الفور والعرب وتمت المصالحة في مؤتمر عقد في الفاشر عاصمة الإقليم، ونشب نزاع ثان بين العرب والمساليت غرب دارفور عامي ١٩٩٨ و٢٠٠١، وتم احتواؤه باتفاقية سلام بين الطرفين وقد فضل بعض المساليت البقاء في تشاد(٧)

نشا الصراع الرئيسى فى الاقليم بين قوات الجنجاويد، وهي ميليشيا مسلحة مؤلفة عموما من القبائل العربية والبقارة (يرعون البقر الأفريقي بالإضافة للإبل) وهم بدو رحل يرعون الإبل يعتقد أنهم مدعومون من قبل الحكومة السودانية، الطرف الآخر هو المجموعات المتمردة وأهمها حركة تحرير السودان وحركة العدل و المساواة، وينحدرون بشكل كبير من قاطني دارفور غير العرب من الفور و زغاوة و الماساليت، وبالرغم من أن سياسة السودان تنكر أي دعم لمجموعات

الجنجاويد إلا أن الكثير من الدول والمؤسسات الدولية يتهمونها بتوفير الدعم المادي والأسلحة لفرق الجنجاويد وحتى المشاركة في هجوما ضد القبائل التي تدعم فرق التمرد، لكن على ما يبدو أن سنوات من قلة الأمطار والتصحر وتزايد السكان كانت أحد الأسباب الرئيسية لنشوب هذه الأزمة، فهذه القبائل أثناء بحثهم عن الماء و الطعام يضطرون للإغارة على مناطق المجتمعات الزراعية الموجودة في دارفور(٨)

وفي ٦ فبراير ٢٠٠٩ قالت الأمم المتحدة أن القتال المستمر بين القوات الحكومية السودانية والمتمردين في جنوب دارفور تسبب في تشريد ما يزيد عن ٣٠٠ ألف من شخص فروا من بيوتهم، خصوصا من منطقتي شعيرية والمهاجرية(٩)، ثم اصدرت الامم المتحدة قرارا بالقبض على الرئيس البشير بسبب جرائم الحرب فى دارفور.

وكردة فعل أعلن الرئيس السوداني عمر البشير في مارس ٢٠٠٩ عن طرد مابين ست إلى ستة عشر من منظمات تقدم العون والإغاثة في إقليم دارفور، وبررت السلطات السودانية قرارها بدعوى تعامل هذه المنظمات مع محكمة الجنايات الدولية التي أصدرت مذكرة اعتقال دولية ضد الرئيس السوداني عمر البشير وطالبت الدول الموقعة على معاهدة روما والتي تم بموجبها إنشاء المحكمة بالتعاون في تنفيذ طلب المحكمة واقاء القبض على الرئيس السودانى متهمة البشير بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور، ومن بين المنظمات التي طردتها السلطات السودانية منظمتي أوكسفام Oxfam وسيف تشيلدرن Save Children البريطانيتين اللتين تعملان ليس في دارفور فحسب بل في مناطق أخرى من السودان، وتقدم منظمة أوكسفام خدمات المياه والصرف الصحي

لحوالي ٤٠٠ ألف شخص في دارفور، في حين تقدم "سيف تشيلدرن" الدعم لحوالي ٥٠٠ ألف طفل في المنطقة(١٠)

وكانت مذكرة دولية قد صدرت في ٤ مارس ٢٠٠٩ من قبل المدعي العام بمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير لاتهامه بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور السوداني، وقد وجهت للرئيس السوداني سبعة تهم منها ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والترحيل القسري والتعذيب، وتوجد تهمتان من جرائم الحرب منها قيادة الهجمات ضد السكان المدنيين، إلا أن المحكمة لم توجه له تهمة ارتكاب أعمال إبادة جماعية لعدم وجود أدلة كافية على ذلك(١١)

وقد اهتم الخطاب السياسي الغربي بإبراز هذه القضية من مدخل الأبعاد الإنسانية، إلا أن هذه الأبعاد كان يغلفها أيديولوجية سياسية غربية يستهدف إبراز هذه القضية من منظور انتهاك حقوق الإنسان واضطهاد الأقليات، مع كثرة عمليات القتل والاغتصاب وان المخيمات امتلان باللاجئين بسبب رفض الحكومة السودانية اى حلول ورفض تدخل جماعات الاغاثة لهذه المناطق ورفضها التام التعاون مع اللجان الدولية، بجانب ان الحكومة ذاتها الجنجويد فى حرب الابادة بدارفور وترفض تسليم المتهمين لمحاكمتهم فى محكمة دولية.

وفى المقابل ظهر خطاب حكومى سودانى معاكس يهدف كشف الأبعاد الحقيقية للازمة والمتمثل في الأطماع الغربية في ثروات الإقليم خاصة اليورانيوم والغاز، وان هذه اللجان الاغاثية الاجنبية العاملة فى السودان تتسم بالتحيز ضد مصالح السودان، واذا كانت هناك انتهاكات فالقضاء السودانى له الاهلية للتحقيق فيها، وان النظم الغربية تريد تضييق الخناق على النظام السياسي في السودان ذي التوجهات الإسلامية والمرتبط بعلاقات قوية مع الدول والأنظمة غير الغربية في

مقدمتها إيران والصين وروسيا ويحسب على انه من مجتمع الرفض العربي الرافض للهيمنة الغربية والمعارض لكل أشكال الصلح والسلام والتعاون مع إسرائيل بل والمساند لكل حركات التحرر العربي والتي يراها الغرب منظمات وحركات إرهابية أهمها حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية.

اولا: الدراسات السابقة: ــ

سوف نتناول دراسات اعتماد الجمهور على الإعلام أثناء الأزمات سيما الازمات العربية:ــ

١ــ **دراسة حسين أبو شنب وماجد تربان (٢٠٠٨)** حول اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات، بالتطبيق على الأزمة الداخلية الفلسطينية والإقتتال بين حركتي فتح وحماس، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الجامعات يفضلون القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت وتليفزيون فلسطين في الحصول على الأخبار والمعلومات ، وان تليفزيون فلسطين جاء في المرتبة الأولي للحصول على المعلومات أثناء أزمة الإقتتال الداخلي ثم الفضائيات العربية، وفيما يتعلق بالمواقع الإليكترونية جاءت المواقع العامة والمختلفة ثم المواقع التابعة لحركة فتح ثم المواقع التابعة لحركة حماس ، وفيما يتعلق بالصحف جاءت الصحف المحلية في المقدمة ثم صحف حركة حماس ثم الصحف الحزبية ثم الصحف الدولية (١٢)

٢ــ **دراسة جمال عبد العظيم (٢٠٠٧)** والتي كان تركيزها حول معالجة وسيلة من وسائل الإعلام الإيرانية وهى قناة العالم لقضية أزمة إقليم دارفور السوداني بالمقارنة مع موقع قناة (BBC) البريطانية، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الأيديولوجية السياسية للدولة فى بناء الأطر الإخبارية المتعلقة بأزمة إقليم دارفور، وأجريت الدراسة من أول فبراير وحتى ١٦ ابريل ٢٠٠٧ ، توصلت

الدراسة إلى برز إختلاف التقييم الأخلاقى للقضية، اذ ناقش موقع (BBC) قضية إقليم دارفور من منظور انتهاكات حقوق الإنسان وحماية الأقليات والمشردين فى حين اطر موقع قناة العالم الإيرانية الأزمة من منظور ضرورة إجراء الحوار والنقاش العادل مع الحكومة السودانية وإعمال مبدا السيادة الوطنية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول والشعوب، إهتم موقع (BBC) بالتأكيد على وجود جرائم حرب ضد الإنسانية فى إقليم دارفور، فى حين اختلف اطر قناة العالم بإبراز الاتهامات التي وجهتها الحكومة السودانية إلى فرق التفتيش الدولية ومنظمات الإغاثة بالتحيز والمغالطة، ورفض الحكومة السودانية المحكمة الدولية للتفتيش فى هذه القضية، وربط موقع قناة (BBC) البريطاني بين المطالبة بضرورة الوجود الدولي فى الإقليم وبين إمكانية تجاوز الأوضاع المتهور فى الإقليم وحل مشكلاته، فى حين رأى موقع قناة العالم الإيرانية رفض نشر هذه القوات، لأن التدخل الدولي سوف يشعل الصراع ويدعم رغبة الغرب فى السيطرة على السودان والإستيلاء على ثرواته النفطية(١٣) .

٣ـ **دراسة طه عبد العاطى نجم (٢٠٠٧)** حول الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية فى الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتى الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان(يوليو ـ اغسطس ٢٠٠٦) ، وحاولت الدراسة رصد الأطر الإخبارية المسيطرة للمقاومة الإسلامية فى صحف الدراسة خلال فترة الحرب واشارت نتائج الدراسة الى وجود تباين كبير فى معالجة الصحيفتين للمقاومة، وايضا وجود تباين فى الإستراتيجيات التى اعتمدت عليها الصحيفتين فى تدعيم الأطر الإخبارية التى تناولت قضية المقاومة، وربما كانت اسباب التباين مرتبطة بعامل ملكية الصحف والأيديولوجية السائدة، وبرز واضحا التناغم بين صحيفة الوطن السعودية

والتوجه السياسى للنظام السعودى تجاه المقاومة والذى وصف عمل المقاومة والتى سبقت الحرب بالمغامرة الغير محسوبة، وعلى الجانب الأخر انسجم موقف صحيفة تشرين من المقاومة مع موقف النظام السورى من المقاومة والذى يدعم بصورة مطلقة كل اعمال المقاومة([١٤])

٤ـ دراسة دينا درويش (٢٠٠٦) دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الأداء الحكومى اثناء الأزمات، خاصة ازمات اغتيال السفير المصرى ايهاب الشريف فى بغداد، وحريق قصر ثقافة بنى سويف، وتفجيرات شرم الشيخ الإرهابية، واشارت الدراسة الى ان الصحف المصرية اتسمت تغطيتها بالطابع الخبرى واختلفت فيما بينها من حيث الأهتمام بالمقالات والتحقيقات الصحفية، وجاءت التحقيقات فى الترتيب الثانى ثم المقالات الصحفية واتخذت الصحف القومية الأتجاه المحايد للأداء الحكومى تجاه ازمتى اغتيال السفير المصرى وحريق قصر ثقافة بنى سويف والإتجاه المؤيد للأداء الحكومى تجاه تفجيرات شرم الشيخ بينما اتخذت الصحف الحزبية والخاصة الإتجاه المعارض للأداء الحكومى اثناء ازمتى اغتيال السفير المصرى وحريق بنى سويف، والإتجاه المحايد الى حد ما ازاء ازمة تفجيرات شرم الشيخ، واوضحت الدراسة الميدانية ان المبحوثين اكدوا ان الحكومة لم تنجح مطلقا فى ازمة اغتيال السفير فى بغداد وحريق قصر ثقافة بنى سويف، ونجحت الى حد ما فى ازمة تفجيرات شرم الشيخ ([١٥]).

٥ـ دراسة شيرى وبيرجيرون Sheri ,L, Bergeron (٢٠٠٥) حول تقييم المعالجة الإعلامية لازمة مرض السارس، من خلال معرفة مدى تقييم الطلاب للأداء الحكومي أثناء أزمة انتشار مرض السارس وتحديد تفضيلات الطلاب لوسائل الإعلام ، من خلال دراسة ميدانية على (٣٠٠) طالب وطالبة من

الجامعات الكندية فى الفترة من أكتوبر ٢٠٠٣ إلى يناير ٢٠٠٤ ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإنترنت كان أكثر الوسائل استخداما فى متابعة الأزمة ثم التليفزيون ثم الراديو ثم الجرائد ثم المجلات ، وان التغطية الإعلامية اعتمدت على إثارة القلق بالنسبة للمتلقي ، وان الإشكال الإعلامية فى الإنترنت والتليفزيون والراديو جذبت انتباه واهتمام الطلا ، فى حين كانت الصحف والمجلات اقل جاذبية ([١٦])

٦ــ **دراسة عادل عبد الغفار (٢٠٠٣)** عن مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث ١١ سبتمبر وتوابعها ، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) من جامعات القاهرة والأزهر و٦ أكتوبر ومصر الدولية ، وتوصلت الدراسة الى التليفزيون المصري والصحف القومية أتت كأهم المصادر التي اعتمد عليها الشباب الجامعي، ثم قناة الجزيرة كأهم مصدر عربي ، و CNN وإذاعة BBC كأهم مصادر أجنبية ، وانه يوجد ارتباط ايجابي بين إدراك مدى أهمية الحدث ودرجة الحرص على متابعته، بينما لم توجد علاقة بين خصائص الطلاب الديموجرافية ودرجة اعتماد على مصادر المعلومات المختلفة([١٧])

٧ــ **دراسة جوزيف كامبل Joseph Campbell (٢٠٠٣)** حول تأثير الأطر الإعلامية على تشكيل الاتجاهات إثناء أحداث العراق، اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على مدى تأثير الأطر الإعلامية في تشكيل اتجاهات الجمهور أثناء حرب العراق ٢٠٠٣، ودراسة كيفية نجاح أجهزة الإعلام في تعبئة الجمهور لدعم الجمهور للحرب، وتمثلت العينة التحليلية في صحف الائتلاف الأمريكية وصحف غير التحالف الأوربية وصحف غير التحالف الشرق أوسطية وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تنجح في تشكيل الراى العام تبعا لاتجاهاتها

الإعلامية، فقد اتخذت صحف الاتجاه المؤيد للحرب على العراق وانعكس ذلك على اتجاهات الجمهور، بينما اتخذت صحف غير التحالف الأوربية والشرق أوسطية الاتجاه المعارض للحرب مما جعلها تنجح في تعبئة الجمهور ضد الحرب والمعاداة للأمريكان (١٨)

٨ـ **دراسة إيمان الصياد (٢٠٠٢)** حول اعتماد الصفوة على الإعلام أثناء الأزمات، وذلك بالتطبيق على أزمة السلام فى الشرق الأوسط ، واستخدمت منهج المسح ، وعلى عينة قوامها(١٢٠) مفردة من الصفوة المصرية فى المجالات السياسية والإعلامية والإقتصادية مستخدمة أداة الإستبيان ، وتوصلت الدراسة الى أن الصحف والتليفزيون أتت فى مقدمة الوسائل الإعلامية اعتمادا عليها أثناء الأزمات ، وان الأخبار السياسية هي فى مقدمة الأخبار التي تسعى إليها الصفوة المصرية ثم الإقتصادية ثم الدينية ثم الثقافية ، وبالنسبة للمصداقية جاء التليفزيون الاجنبى ثم القنوات الفضائية ثم التليفزيون المصري (١٩).

٩ـ **دراسة قدرى عبد المجيد (٢٠٠٢)** حول دور الاتصال فى ادارة الأزمات، دراسة حالة على حادث الاقصر الارهابى عام ١٩٩٧، واجريت الدراسة على صحف الاهرام والوفد والأهالى والاسبوع ومجلة اكتوبر وروزاليوسف والمصور، ومجموعة من وسائل الإعلام الأجنبية شملت محطات تليفزيون وصحف ووكالات انباء واشارت نتائج الدراسة الى اتفاق الصحف المصرية على ادانة هذا الحادث ووصفه بانه مذبحة ضد السياح الأجانب، وكانت صحيفة الوفد اكثر الصحف المصرية إهتماما بالحدث من الناحية الخبرية، بينما اختلف تفسير هذا الحدث من جانب وسائل الإعلام الأجنبية حيث ربطت الصحف الإمريكية بين محاكمة قادة عدد من قيادات الجماعة الإسلامية فى القاهرة وهذا الحادث كردة فعل على هذه المحاكمات، واستبعدت ان يكون للحدث علاقة بالقضية

الفلسطينية وعدم تحقق السلام فى الشرق الأوسط ، بينما رات الصحف العربية ان هذا الحدث يتلاقى مع المصالح الأمريكية والإسرائيلية ([٢٠])

١٠ـ دراسة حسين ابو شنب (٢٠٠٢) حول الإعلام الفلسطينى فى مواجهة الأزمات، والتى هدفت الى التعرف على حال الإعلام الفلسطينى فى مراحلة المختلفة كاعلام ازمات يرتبط بواقع القضية الفلسطينية والتى تعد قضية العرب والمسلمين الأولى، والتعرف على مبررات ودوافع سلطات الإحتلال الإسرائيلى على تجريف الأراضى والأشجار والإعتداء على المؤسسات الإعلامية والإعلاميين العاملين، وكشفت الدراسة الى الحاجة الى ادارة الإعلام للأزمة الفلسطينية وفق الأصول العلمية وتنظيم العلاقة بين المؤسسات الإعلامية الفلسطينية الفلسطينية ، والفلسطينية العربية والدولية، وهو ما يستدعى اعادة هيكلة وزارة الإعلام الفلسطينية والمؤسسات الإعلامية، مع اعتماد سياسة واضحة داخل هذه الهياكل المؤسسية للتوظيف والترقيات والإنتاج، والتعرف على المعوقات والإجراءت المناسبة لتحقيق النجاح داخل هذه المؤسسات الإعلامية([٢١])

١١ـ دراسة ليديا ميليان Lydia Miljan (٢٠٠١) حول دور وسائل الإعلام في تشكيل الإتجاهات أثناء أحداث الصومال ، حاولت هذه الدراسة قياس مدى تأثير التغطية الإعلامية في تدعيم الراى العام للجيش الكندي المشارك في القوات الدولية في الصومال، وذلك من خلال تحليل الإذاعة الكندية ومجلتها وقناة (C.T.F) وهم اكبر الوسائل كثافة في متابعة الأحداث ، وكانت العينة التحليلية (١٨٨٩) قصة خبرية عن الجيش الكندي لمدة سبع سنوات من يناير ١٩٩٤الى ديسمبر ٢٠٠٠، وذلك أثناء أحداث الصومال ، أما الدراسة الميدانية فاعتمدت على استطلاعات جالوب خلال فبراير ٢٠٠١ ، وتوصلت الدراسة إلى أن أخبار

التليفزيون تعتبر الطريق المختصر نحو القضايا السياسية العامة المعقدة ، كما تؤثر التغطية الإعلامية على فهم وإدراك الجمهور للقضايا وبالتالي إصدار أحكام نحو تلك القضايا ، ونجاح الوسيلة الإعلامية في تاطير القضايا يؤثر في تقييمات الجمهور للقضايا ، واتفقت الأطر الإعلامية مع اطر الجمهور وتمثلت في إطار محاكمة الجنود والإطار الاقتصادي والامنى والانسانى(٢٢) .

١٢ــ دراسة منى الطرابيشى (٢٠٠١) حول مدى اعتماد الجمهور على الصحف فى معالجتها للأزمات الطارئة سواء ذات الطابع المحلى أو الدولي، ومعرفة أسباب اعتماد الجمهور على الصحف فى معالجتها لحادث سقوط الطائرة المصرية عام ١٩٩٩، من خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها (٣٧٥) ، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع مقروئية الصحف المصري لاسيما الصحف القومية الرسمية ثم الصحف الحزبية ثم المجلات المتخصصة ثم الصحف الخاصة ثم الصحف العربية والأجنبية ، كما أثبتت الدراسة زيادة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية فى الحصول على معلومات حول حادث سقوط الطائرة المصرية ، وان معيار تفضيل الوسيلة الإعلامية يعتمد على تناول المعلومات بالتحليل والتفسير وعمق المعالجة والموضوعية ودقة البيانات المقدمة(٢٣)

١٣ــ دراسة Douglas Van Belle (٢٠٠٠) حول تغطية النيويورك تايمز والشبكات التليفزيونية للكوارث الخارجية فى الفترة من ١٩٩٤ــ١٩٩٦ ودراسة مجموعة من المتغيرات المستقلة التى تؤثر على التغطية الصحفية مثل القرب الجغرافى وحجم السياح الاجانب الى هذه البلاد، والوضع السياسى والإقتصادى العسكرى وحرية الصحافة والديمقراطية والتحدث باللغة الانجليزية، واشارت نتائج الدراسة الى القرب الجغرافى من الولايات المتحدة الامريكية يعد من اهم العوامل المؤثرة على زيادة التغطية الإخبارية للكوارث، يضاف اليها ايضا عدد

القتلى فى هذه الكوارث، ايضا عدد السياح الامريكان الى هذه البلاد المنكوبة، بينما كانت متغيرات الدخل والديمقراطية وحرية الصحافة واللغة الانجليزية عوامل محدودة فى التغطية الإخبارية، واشارت الدراسة ايضا الى ان طريقة تغطية وسائل الإعلام للكارثة تساهم فى طريقة تعامل الجهات الدولية والأمريكية معها، حيث يعتبر الإعلام اهم مصادر المعلومات لهذه الجهات([٢٤])

١٤ــ **دراسة السيد البهنسى حسن(٢٠٠٠)** حول اعتماد الجمهور المصري على الإعلام أثناء الأزمات بالتطبيق على طلاب الجامعات، من خلال دراسة ميدانية على (٤٠٠) مفردة من جامعات القاهرة والإسكندرية والمنيا وطنطا لمعرفة أسباب الاعتماد على هذه الوسائل والتأثيرات المترتبة على التعرض للوسيلة ، وتوصلت الدراسة الى تقدم وسائل الإعلام المصرية من حيث درجة الإعتماد عليها بفارق بسيط عن وسائل الإعلام العربية والأجنبية، وجاء التليفزيون المصري فى الترتيب الأول كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات ثم الصحف ثم الراديو ، وان أسباب الاعتماد على التليفزيون كوسيلة مساعدة فى عملية الفهم للأزمات ، وارتفاع الوزن النسبي لأسباب الإعتماد على التليفزيون، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المصرية الثلاث بشان شدة الإعتماد عليها كمصادر للمعلومات([٢٥])

١٥ــ **دراسة فوزي عبد الغنى خلاف (١٩٩٩)** حول اتجاهات الجمهور نحو معالجة الإعلام لحادث الأقصر الارهابى عام ١٩٩٧، حيث سعت هذه الدراسة الى دراسة وقياس اتجاهات جمهور جنوب الصعيد وبالتحديد الشباب الجامعي تجاه معالجة حادث الأقصر الارهابى، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) من الشباب الجامعي ، وتوصلت الدراسة الى أن اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الوطنية فاق الاعتماد على وسائل الإعلام الأجنبية ، وارتفاع

درجة الثقة ومستوى الرضا فى وسائل الإعلام الوطنية، وان هناك علاقة ارتباط ايجابي قوية بين الاعتماد على وسائل الإعلام وبين ازدياد التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية عن هذا الاعتماد لدى شباب الجامعة (٢٦)

١٦ـ دراسة باتريك سين اورين Patrick Sean Orien (١٩٩٨) والتي استهدفت معرفة العلاقة بين الإستراتيجيات التي تستخدمها الدول فى مواجهة الإرهاب، واتجاهات الراى نحو الإرهاب والإرهابيين ، ورصدت هذه الدراسة نتائج الراى العام فى ثلاث دول وهى أسبانيا وايرلندا الشمالية واورجواى خلال الفترة من عام ١٩٦٧ـ١٩٩٧ ، وتوصلت الدراسة الى ان إتباع الدول لاستراتيجية عدم التمييز فى إجراءات مواجهة التنظيمات والجماعات المختلفة يؤدى الى تأييد الراى العام وتعاطفه مع بعض الجماعات الإرهابية ، كما يؤدى الى تصاعد أعمال العنف المضاد(٢٧)

١٧ـ دراسة سوزان القليني (١٩٩٨) حول اعتماد الصفوة على الإعلام اثناء الأزمات، والتى سعت الى معرفة مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى اوقات الأزمات وبالتحديد على حادث على الأقصر الإرهابى، وطقت الدراسة على عينة قوامها (١٢٥) مبحوثا من الصفوة السياسية والإعلامية ، واشارت نتائج الدراسة الى ان التليفزيون المصرى جاء فى الترتيب الأول كمصدر للمعلومات بحادث الاقصر الإرهابى، ثم الإذاعة المصرية ثم الصحف المصرية، وفى الترتيب الاخير مصادر المعلومات الاجنبية.، واشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين عمق التغطية الإخبارية التليفزيونية للحادث وفوريتها ومدى اعتماد الصفوة عليها كمصدر للمعلومات، وان التاثيرات الناتجة عن

التعرض لهذا الكارثة كانت التاثيرات الوجدانية ثم السلوكية واخيرا التاثيرات المعرفية([٢٨])

١٨ــ **دراسة كرستين كلو ولزلى ستيف** Christine L Kellow &Leslie Steeve (١٩٩٨) والتي تناولت الأزمة التي واجهت الروانديين عقب سقوط طائرة الرئيس الرواندي، واستهدفت الدراسة معرفة دور الراديو فى الابادة الجماعية فى رواندا خاصة عندما التزمت جميع وسائل الإعلام الصمت، وتم تأسيس إذاعة فى ذلك الوقت تدعو الى قتل المتسببين فى حادث إسقاط طائرة الرئيس، وتم الإعتماد على هذه الإذاعة لان الراديو كان بمثابة المصدر الأعلامى الوحيد والمعبر عن وجهة نظر الدولة الرسمية، وتوصلت الدراسة الى أن ازدياد الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد أثناء الأزمات وتصبح المصدر الرئيسي للمعلومات، وان الاعتماد على الراديو فقط يزيد من تأثيراته المعرفية والوجدانية والسلوكية على المستوى الفردي والجماعي ، ويقوم الراديو بوضع اولويات الجمهور والأطر الرئيسية للمضامين الإعلامية فى ظل الاعتماد عليه([٢٩])

١٩ــ **دراسة أمل جابر صالح** (١٩٩٦) حول دور الصحافة والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية ، حيث حاولت هذه الدراسة اختبار مستوى معرفة الجمهور بحدثين تميزا بتغطية إعلامية كبرى وهما العدوان الإسرائيلى على لبنان ومرض جنون البقر، باستخدام نظرية فجوة المعرفة ونظرية الإعتماد على وسائل الإعلام وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية من البالغين في محافظة القاهرة قوامها (٤٠٠) مفردة ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن نوع الوسيلة الإعلامية التي يعتمد عليها الأفراد لإكتساب المعلومات يعد متغيرا مهما يؤثر في قدر المعلومات المتعمقة التي يتم اكتسابها ،

وان مصدر المعلومات الذي يعتمد عليه الأفراد يختلف باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد ([٣٠]).

٢٠ــ دراسة سحر محمد وهبى (١٩٩٥) حول المعالجة الصحفية لأحداث السيول، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة حجم الاهتمام من صحيفة الوفد والخصائص الميزة لاسلوب المعالجة الصحفية فى تغطية الصحيفة لأحداث السيول فى الفترة من ١٩٩٤/١١/٣ إلى ١٩٩٤/١٢/٣ واشارت نتائج الدراسة الى تركيز الصحيفة على أحداث الكارثة ثم وصف اثارها ثم مواجهتها، بينما لم تهتم باوضاع ما بعد الكارثة الإهتمام الكافى، وكان الخبر الصحفى ثم التحقيق الصحفى هما أكثر الفنون الصحفية إستخداما من الصحيفة، وإعتمدت الصحيفة على المراسلين والمندوبين فى تغطية كارثة السيول، ولم يكن هناك توازن فى الإعتماد على المصادر الرسمية وغير الرسمية ([٣١])

٢١ــ دراسة هانى الكنيسى (١٩٩٥) حول إعتماد الجمهور على التليفزيون أثناء زلزال أكتوبر ١٩٩٢، حيث اهتمت هذه الدراسة باختبار العلاقة بين المستوى الاجتماعي والإقتصادي للبالغين فى مصر ومعدل تعرضهم للتليفزيون وخصائصهم الديموجرافية على اكتسابهم المعرفة المقدمة عن احدى الكوارث الطبيعية وهو زلزال عام ١٩٩٢ ، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط إيجابي بين المستوى الإجتماعي والإقتصادي المرتفع ومستوى المعرفة المتعلقة للجمهور عن زلزال ١٩٩٢، مع عدم وجود علاقة بين السن والنوع كمتغيرات ديموجرافية ومستوى المعرفة بالزلزال ، ولكن وجدت علاقة ارتباطية عامة بين السن والنوع عن الزلزال ([٣٢]).

تعقيب على الدراسات السابقة : ـ

ـ اتجهت اغلب الدراسات العربية والأجنبية الى معرفة مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء وعقب الأزمات مثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر وأزمة السلام فى الشرق الأوسط وحادث الأقصر الارهابى والزلزال ومرض السارس وحرب الخليج، والاقتتال الفلسطيني والسيول وكسوف الشمس .

ـ تنوعت العينات التي طبقت عليها هذه الدراسات الميدانية ما بين طلاب الجامعات والصفوة العلمية والسياسية والجمهور العام وذلك سواء فى وسائل الإعلام المصرية أو الأجنبية.

ـ حاولت الكثير من الدراسات العربية معرفة مدى اعتماد الجمهور على وسيلة واحدة تحديدا التليفزيون اوالصحف فى متابعة الأزمات والكوارث، بينما سعت الدراسات الأجنبية الى معرفة تأثير اغلب وسائل الإعلام على الجمهور مثل الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والانترنت كوسائل مجتمعة مكملة وليست منفصلة .

ـ جاء التليفزيون المصري ثم وسائل الإعلام الوطنية فى مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور بمختلف أنواعه فى متابعة الأزمات الداخلية، بينما تعددت الوسائل الاعلامية فى الدراسات الغربية التى يعتمد عليها الجمهور فى متابعة الكوارث والازمات المختلفة.

ـ اتجهت الدراسات العربية الى توضيح أن التأثير الاعلامى فى متابعة الأزمات راسي احادى الاتجاه من الوسيلة الإعلامية الى الجمهور، بينما أشارت الدراسات الغربية الى التأثير المتبادل بين الوسيلة الإعلامية والجمهور، بل إن أجندة الجمهور تساهم فى كثير من الأحيان فى صياغة وتعديل مسار مضمون الوسيلة الإعلامية .

ـ يلاحظ حداثة الدراسات العربية التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بالأزمات ودورها فى إدارتها مقارنة بمثيلاتها الغربية، مما يؤكد أهمية إجراء المزيد من الدراسات فى هذا المجال .

ـ توصلت اغلب الدراسات العربية الى وجود خلل او قصور فى التغطية الإعلامية لوسائل الاعلام اثناء الأزمات، بالاضافة الى تاثير التوجه السياسى للدولة على نوعية ونمط التغطية الإخبارية مثل دراسة طه نجم وجمال عبد العظيم.

ـ استفاد الباحث من هذه الدراسات فى وضع تصور عام للقضية البحثية وصياغة التساؤلات وتحديد الفروض وعمل الإطار النظري للدراسة .

ـ تعتبر دراسة جمال عبد العظيم حول اثر الأيديولوجيه السياسية للدولة فى بناء الأطر الإخبارية هي الدراسة الأولى والوحيدة التي تناولت قضية إقليم دارفور، وعلى حد علم الباحث هذه الدراسة التي نحن بصددها هي ثاني دراسة تتناول أزمة إقليم دارفور إعلاميا.

ثانيا : ـ الاطار المنهجي للدراسة :

*مشكلة الدراسة:

نظرا للاهتمام المتزايد بدراسة أبعاد علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام والتأثيرات التي يمكن أن تنجم عن هذا الاعتماد أثناء الأزمات، والذي لا يتوقف فقط عن الحصول على المعلومات ولكن تحديد الأهمية النسبية لمختلف القضايا، تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على الصحافة أثناء الأزمات العربية بالتطبيق على أزمة إقليم دارفور، والدور الذي يمكن أن تؤديه المعلومات في احاطة الجمهور عما يحدث في دارفور، كما تسعى هذه الدراسة إلى معرفة إلى اى مدى استطاعت الصحافة سواء القومية أو الحزبية أو الخاصة جذب طلاب الجامعات في تغطيتها للكارثة في ظل تعدد

وتنافس وسائل الاعلام المختلفة سواء المطبوع او المسموع او المرئي او الاليكترونى ومعرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة لهذا التعرض.

*** أهمية الدراسة:**

ـ قضية امن السودان قضية مصير بالنسبة للأمن القومي المصري، وما يمس امن السودان يؤثر بطريق مباشر بالأمن المصري ثم الامن القومى العربى، وهى قضية ما زالت قائمة وتطرح نفسها على ساحات النقاش خاصة عند الحديث عن الازمات العربية.

ـ اتخذت قضية إقليم دارفور السوداني أبعادا دولية وأصبحت طريقا مباشرا للتدخل فى الشئون الداخلية للسودان البلد العربي الشقيق، متخذين من بعض الأحداث التي وقعت ذريعة لهذا التدخل، وإذا كان الادعاء بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل ذريعة ثبت كذبها فيما بعد للتدخل في الشان العراقى واحتلاله، فان الادعاء بأعمال العنف والقتل الجماعي والتطهير العرقي فى دارفور سبب مقنع وحجة مبررة وجاهزة للتدخل فى شئون السودان.

ـ تبحث الدراسة مدى اهمية الصحافة كمصدر لإمداد الطلاب فى الجامعات بالمعلومات عن ازمة عربية ذات أبعاد وقومية وإقليمية ودينية متمثلة فى ازمة إقليم دارفور السوداني ، ودور الصحافة فى إظهار حقيقة هذه الأزمة والأبعاد الدولية لها.

ـ التعرف على حدود اهمية الصحافة المصرية كمصدر للمعلومات عن الاحداث الجارية مقارنة بمصادر المعلومات الاخرى الوطنية والاجنبية.

ـ يتيح موضوع الدراسة فرصة لاختبار فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام خاصة فى ظل الازمات كازمة اقليم دارفور.

* أهداف الدراسة:

ـ تحديد نوعيات الصحف التي يعتمد عليها طلاب الجامعات المصرية لمعرفة المعلومات عن أزمة إقليم دارفور، ودور الصحافة فى تحقيق المعرفة بهذه الازمة.

ـ تحديد اسباب اعتماد طلاب الجامعات عن كل نمط من أنماط الصحف القومية والحزبية والخاصة لمعرفة الأخبار المتعلقة بهذه الازمة.

ـ معرفة أشكال الاتفاق والإختلاف بين الطلاب الذكور والإناث والطلاب فى الجامعات الثلاث المختلفة فى أسباب تفضيلاتهم لنوعيات الصحف المختلفة فى معرفة هذه الازمة.

ـ التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على طلاب الجامعات المصرية نتيجة الإعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على الأخبار حول هذه الازمة.

* التساؤلات والفروض: ـ

أ : ـ التساؤلات : ـ

١ـ ما مدى قراءة الطلاب للصحف المختلفة، ومتابعتهم للأحداث، والأخبار المفضلة ؟

٢ـ ما أسباب حرص الطلاب على متابعة أزمة اقليم دارفور السوداني ؟

٣ـ هل ساهمت الصحف فى إمداد الطلاب بالمعلومات عن هذه الازمة ؟

٤ـ ما أسباب اعتماد الطلاب على الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة فى الحصول على الأخبار حول أزمة إقليم دارفور؟

٥ـ ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على الطلاب نتيجة إعتمادهم على الصحف لمعرفة أخبار أزمة إقليم دارفور ؟

ب : ــ الفروض : ــ

١ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وأسباب متابعتهم لأزمة إقليم دارفور.

٢ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب، وبين الإعتماد على الصحف القومية في معرفة الأخبار المتعلقة بأزمة إقليم دارفور.

٣ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب، وبين الإعتماد على الصحف الصحف الحزبية في معرفة الأخبار المتعلقة بأزمة إقليم دارفور.

٤ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب، وبين الإعتماد على الصحف الخاصة في معرفة الأخبار المتعلقة بأزمة إقليم دارفور.

٥ــ توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين إعتماد الطلاب على الصحافة، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الإعتماد .

*** نوع الدراسة: ــ**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى بشكل اساسي إلى التعرف على اعتماد طلاب الجامعات على الصحافة المصرية لمعرفة أزمة إقليم دارفور السوداني، فضلا عن إختبار فروض نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام .

*** منهج الدراسة: ــ**

تعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الإعلامى لعينة من طلاب الجامعات المصرية وتم استخدام المنهج بشقية الوصفى للإجابة على تساؤلات الدراسة، وشقة التحليلي لإختبار صحة فروض الدراسة، بالإضافة الى المقارنة المنهجية بين طلاب الجامعات الثلاثة.

***أدوات جمع البيانات: ــ**

تم الإعتماد على استمارة الإستبيان أو الإستقصاء متضمنة مجموعة من الأسئلة لقياس مدى اعتماد طلاب الجامعات على الصحافة للحصول على الأخبار

والمعلومات في الأوقات العادية وأوقات ألازمات وأزمة إقليم دارفور السوداني تحديدا .

*** مجتمع الدراسة: ــ**

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٤١٠) من ثلاث جامعات مصريه جامعة حلوان وجامعة المنيا وجامعة الزقازيق، نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث، وتم توزيع الإستمارات في الفترة من مارس٢٠٠٩ ــ مايو٢٠٠٩، وهى الفترة التي شهدت تطورات كبيرة في ازمة دارفور لأسيما القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية بتوقيف والقبض على الرئيس السوداني عمر البشير، وتحديه لهذا القرار وطرده للمنظمات الدولية العاملة فى السودان ومشاركته فى القمة العربية فى الدوحة(٣٠مارس ٢٠٠٩) والقمة العربية اللاتينية فى قطر(٣١ مارس ٢٠٠٩) وسفره إلى الخارج الى اريتريا وليبيا ومصر واثيوبيا.

*** قياس الصدق و الثبات**

تم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين (***) الذين قرروا أن الإستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه، وتم إعادة تطبيق (٥٠)-استمارة من صحف الإستبيان بعد أسبوعين من تطبيقها على نفس المبحوثين من جامعة حلوان وبلغت قيمة معامل الثبات (٨٦%) وهو ما يدل على ثبات صحيفة الاستبيان وصلاحيتها للقياس .

*** أساليب التحليل الإحصائي:**

ــ الجداول البسيطة، وحساب إختبار قيمة (ت) T Test لحساب الفروق بين مجموعتين.

ــ حساب اختبار قيمة (F) ANOVA لحساب الفروق بين أكثر من مجموعتين، وتبعه في حالة وجود الدلالة اختبار (Tamhane) وهو من الأختبارات البعدية الذى يقيس اتجاه الدلالة.

ثالثا: الإطار النظري للدراسة.

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency لانها تلائم موضوع الدراسة وتحقق اهدافه، وهذه النظرية وضعها كل من ميلفين ديفلير وساندرا بول روكيتش، وهى النظرية التي ترى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا، وهى تبحث في كيف أن أجزاء من النظم الاجتماعية سواء صغيرة أو كبيرة يرتبط كل منها بالأخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءا هاما من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث، وكما يوحى من اسم النظرية فان العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع احد أجزاءها (٣٣).

وفى نفس الوقت فان وسائل الاعلام تعتمد ايضا على المصادر التى تسيطر على النظم السياسية والإقتصادية فى المجتمع ، ومن هنا يمكن وصف العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الإجتماعية باستخدام مفهوم الإعتماد المتبادل Interdependence ولذلك فان اعتماد الجمهور على الوسيلة الإعلامية يتحدد من خلال التعرف على علاقات الإعتماد المتبادل بين الوسيلة من ناحية والنظم الإجتماعية من ناحية اخرى(٣٤)، وقد تكون هذه علاقة مع كل الوسائل الإعلامية او مع أحد اجزائها مثل الصحف او المجلات او الإذاعة او التليفزيون...الخ

وتقوم نظرية الإعتماد على وسائل الاعلام على عدة افتراضات اهمها :

١ــ تختلف درجة استقرار النظام الإجتماعى وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعا لهذه الإختلافات تزيد او تقل الحاجة الى المعلومات والأخبار، ففى حالة

عدم الاستقرار الإجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات، ويكون الأفراد اكثر اعتمادا على وسائل الإعلام فى حالة عدم الإستقرار.

٢ــ يعتبر النظام الإعلامى مهما للمجتمع وتزيد درجة الإعتماد عليه فى حالة اشباعه لإحتياجات الجمهور ، وتقل درجة الإعتماد على النظام الإعلامى فى حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات .

٣ــ يختلف الجمهور فى درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم فى الأهداف والمصالح والحاجة الفردية (٣٥)

هذا وتقوم علاقات الإعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما: ــ

١ــ الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فان عليهم الاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو ومنظمات، والعكس صحيح.

٢ــ المصادر: يسعى الأفراد أو المنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم ووسائل الإعلام عبارة عن نظام معلومات يسعى إليه الأفراد من اجل بلوغ أهدافهم.

وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات وهى:

أ ــ تجميع المعلومات عبر المندوبون والمراسلون.

ب ــ تنسيق المعلومات: وتنقيحها وتصنيفها لكي تخرج بصورة مناسبة.

ج ــ نشر المعلومات: اى القدرة على توزيع المعلومات إلى جمهور غير محدد.

ويرى ديفلير وروكيتش أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف آلاتية: ــ

١ــ الفهم: من خلال التعلم والحصول على الخبرات ومعرفة أشياء عن البيئة المحيطة وتفسيراتها.

٢ــ التوجيه: ويشمل التوجه الخاص بالفعل ويعنى استخدام وسائل الإعلام فــي توجيه العمل وصنع القرارات السلوكية([٣٦])، والتوجيه التفاعلي مثل كيفية التعامل مع المواقف الجديدة والجماعات الخارجية([٣٧]).

٣ــ التسلية: وتشمل التسلية المنعزلة مثل التماس الراحة والإسترخاء والإستثارة، أو تسلية اجتماعية مثل الذهاب إلى السينما برفقة الأصدقاء أو مشاهدة التليفزيون برفقة الأسرة([٣٨])

وتتدرج الأثار الناتجة عن الإعتماد على وسائل الإعلام وتتمثل فى :

١ــ الأثار المعرفية : وهى خاصة بازالة الغموض الناتج عن نقص المعلومــات وتشكيل الإتجاهات نحو قضايا المجتمع، وترتيب اولويــات اهتمــام الجمهــور وتوسيع دائرة معتقداته وتوضيح اهمية القيم .

٢ــ الأثار الوجدانية: المرتبطة بالنواحى العاطفية مثل الخوف والقلق والإغتراب والفتور العاطفى.

٣ــ الأثار السلوكية: وهى التى تنشط الفرد للقيام بسلوك معين نتيجة للتغير فــى المعارف والوجدان عند التعرض للوسلة الإعلامية وهذا ما يسمى بالتنشيط، وقد يكون السلوك هو الخمول ويعنى عــدم النــشاط واللامبــالاة والــسلبية وعــدم المشاركة([٣٩])

رابعا: نتائج الدراسة :

<u>١ــ : نتائج الدراسة في إطار التساؤلات :</u>

ــ ما مدى قراءة طلاب الجامعات للصحف ومتابعة الأحداث المختلفة، ونوعيــة الأخبار المفضلة ؟

جدول (١)

مدى قراءة طلاب الجامعات للصحف المختلفة.

مدى القراءة / نوعية الصحف	نعم		إلى حد ما		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف القومية	١٩٧	٤٨	١٢٥	٣٠,٤	٨٨	٢١,٤
الصحف الحزبية	٨٩	٢١,٧	١٦٩	٤١,٢	١٥٢	٣٦,٩
الصحف الخاصة	٢٤٧	٦٠,٢	٩٥	٢٣,١	٥٨	١٤,١

تشير نتائج الجدول السابق(١) إلى أن أكثر الصحف قراءة من طلاب الجامعات هي الصحف الخاصة في الترتيب الأول حيث أشار (٦١,٣%) إلى أنهم يطالعونها بانتظام، وفى الترتيب الثاني جاءت الصحف القومية، وفى الترتيب الثالث الصحف الحزبية المصرية، وهذه النتيجة تتعارض مع الكثير من الدراسات التي أشارت إلى أن الصحف القومية هي الصحف المفضلة في القراءة مثل دراسة هشام عبد المقصود (١٩٩٨) والتي استهدفت النخب السياسية والتي أشارت إلى ارتفاع معدل قراءة الصحف القومية اليومية وفى مقدمتها صحيفة الأهرام ([٤٠]) وتتعارض مع دراسة سهام نصار (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف القومية في المقام الأول كمصادر إعلامية موثوق فيها ([٤١])

ويمكن إرجاع سبب إقبال الشباب الجامعي على قراءة الصحف الخاصة إلى جراءة هذه الصحف في تناولها لقضايا المجتمع ولأسلوبها الإخراجي الجذاب، وهو ما أشارت إليه الكثير من نتائج الدراسات مثل دراسة رباب الجمال (٢٠٠٣) والتي أشارت إلى أن أهم أسباب ودوافع قراءة الصحف المستقلة لدى

الشباب هو تقديمها لموضوعات صحفية لا تقدمها صحف أخرى، ووجود علاقة بين حجم التعرض للصحف الخاصة والاهتمام بقضايا الفساد([٤٢])

جدول (٢)

مدى متابعة الأحداث اليومية، والأحداث الطارئة، وأحداث إقليم دارفور.

نوعية الأحداث	نعم		إلى حد ما		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأحداث اليومية	٢٠٠	٤٨,٦	١٢٨	٣١,٢	٨٢	١٩,٩
الأحداث الطارئة	٢٣٩	٥٨,١	١٠٧	٢٦	٦٤	١٥,٥
احداث إقليم دارفور	١٧٨	٤٣,٣	١٦١	٣٩,٢	٧١	١٧,٢

تشير نتائج الجدول السابق(٢) إلى زيادة نسبة اعتماد الطلاب فى الجامعات على متابعة الأخبار خاصة في أوقات الأزمات والطوارئ، حيث بلغت نسبة من يتابعونها (٥٨,١%) بينما بلغت من يتابعون الأحداث اليومية العادية (٤٨,٦%)، وفيما يتعلق بأزمة إقليم دارفور موضوع هذه الدراسة فبلغت نسبة من يتابعون هذه القضية بانتظام (٤٣,٣%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجمهور في أوقات الأزمات يعتمد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والخلفيات المرتبطة بهذه الأحداث، وهو احد اهم فرضيات نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام سواء المقروء او المسموع او المرئى.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مها الطرابيشى (٢٠٠١) والتي أشارت إلى أن أسباب تفضيل الجمهور المصري لوسائل الإعلام المختلفة فى معالجة الأحداث خاصة فى اوقات الأزمات والكوارث لتناول وسائل الإعلام للأحداث والأخبار بالتحليل والتفسير، ثم سرعتها فى نقل الأحداث، ثم عمق المعالجة، ثم

الموضوعية وعدم التحيز، ثم دقة البيانات المقدمة خاصة فى أوقات الأزمات والكوارث ([٤٣]).

ومع ودراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى وجود ارتباط دال بين كثافة التعرض للمضمون الإخبارى فى وسائل الإعلام ومعارف المبحوثين حول الأزمات المختلفة كالإرهاب واحداث ١١سبتمبر([٤٤])

جدول (٣)

نوعية الأخبار المفضلة للطلاب الجامعيين .

نوعية الأخبار	ك	%
الأخبار السياسية	١٩٢	١٩,٧
الأخبار الدينية	١١٤	١١,٧
الأخبار الداخلية	٩٣	٩,٥
الأخبار الرياضية	١٤٥	١٤,٩
الأخبار الثقافية	٩٧	٩,٩
الأخبار الفنية	١١١	١١,٤
ألأخبار الاجتماعية	٨٠	٨,٢
الأخبار الحوادث	٨٩	٩,١
الأخبار الاقتصادية	٥٢	٥,٣
الاجمالى	٩٧٣	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق(٣) إلى أن الأخبار السياسية جاءت فى الترتيب الأول (١٩,٧%) من حيث الأهمية والمتابعة من جانب الطلاب، ثم الأخبار الرياضية، ثم الدينية، ثم الفنية، ثم الأخبار العلمية والثقافية ثم الاخبار الداخلية ثم الاجتماعية ثم أخبار الجريمة والحوادث وأخيرا الأخبار الإقتصادية، وهذه النتيجة إلى تشير إلى تفضيل المضامين السياسية فى المقام الأول تتفق مع دراسة كرم شلبي

(١٩٩٣) حول قراء الصحف الدولية فى مصر والتي أشارت إلى أن المضامين السياسية تأتى فى الترتيب الأول لاهتمامات القاري للصحف العربية الدولية، ثم الثقافية، ثم الاقتصادية، وان السياسيون والإعلاميون والاقتصاديون فى مقدمة الذين يقرءون الصحف الدولية والعربية والأجنبية (٤٥) ومع دراسة ليلى حسين السيد (١٩٩٨) والتي أشارت إلى إن الأحداث السياسية الخارجية تشغل المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بالأحداث الخارجية من جانب الجمهور، ثم أحداث الجريمة والرياضة ثم أحداث السياسة الداخلية (٤٦) ومع دراسة نبيل الجردي ومحمد ابراهيم (١٩٩٣) والتى اشارت الى ان الأخبار السياسية جاءت فى مقدمة الأخبار التى يفضلها الشباب من قراءة الصحف، ثم الأخبار الإجتماعية والأدبية، واخيرا الرياضية والإقتصادية (٤٧)

ـ ما أسباب حرص الطلاب على متابعة أحداث ازمة اقليم دارفور السوداني ؟

جدول (٤)

أسباب حرص طلاب الجامعات على متابعة احداث ازمة إقليم دارفور .

أسباب متابعة أحداث أزمة إقليم دارفور	ك	%
مخطط امريكى وغربي لإضعاف العرب لصالح إسرائيل	١٨٧	٢٩,١
لأنها قضية ترتبط بالأمن القومي المصري	١٥٩	٢٤,٨
أزمة الهدف منها تفتيت وتقسيم السودان	١٠٢	١٥,٩
لأنها قضية ترتبط بالأمن القومي العربي	٩٨	١٥,٢
صراع دولي للسيطرة على الثروات الطبيعية بالإقليم	٩٥	١٤,٨
الاجمالى	٦٤١	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق(٤) إلى أن أهم أسباب متابعة طلاب الجامعات لازمة دارفور ترجع في المقام الأول أن هذه ألازمة جزء من مخطط امريكى غربي

لإضعاف العرب لصالح إسرائيل بنسبة (٢٩,١%) ، ثم لأنها قضية ترتبط بالأمن القومي المصري (٢٤,٨%) ، ثم لكونها أزمة مفتعلة لتفتيت وتقسيم السودان(١٥,٩%) ثم لارتباطها بالأمن القومي العربي عامة (١٥,٢%) ثم الاستيلاء على الثروات الطبيعية الموجودة فى الإقليم (١٤,٨%)، وقد اشار الرئيس السودانى البشير الى انه قد تم إثارة هذه القضية عام ٢٠٠٣ فى نفس العام الذي تم فيه احتلال العراق وكانت السودان من أوائل الدول العربية التي رفضت هذا الغزو الأنجلوامريكى للعراق، ثم كان قمة هذه الأزمة عقب رفض السودان الحرب على غزة ٢٠٠٨ ومطالبة السودان بتسهيل تقديم الأسلحة إلى قطاع غزة ومشاركة السودان فى قمة الدوحة لنصرة غزة، فكان من الضروري معاقبة السودان على هذه المواقف بإثارة مشكلة دافور([٤٨]).

ـ هل ساهمت الصحف فى إمداد الطلاب بالمعلومات عن أزمة إقليم دارفور ؟

جدول (٥)

مدى مساهمة الصحف فى إمداد الطلاب بالمعلومات حول ازمة اقليم دارفور	ك	%
نعم	٢٣٨	٥٨
إلى حد ما	١٠١	٢٤,٦
لا	٧١	١٧,٢
الاجمالى	٤١٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق(٥) إلى أن الاعتماد على الصحافة ساهم بشكل كبير فى إمداد الطلاب بالمعلومات عن أزمة إقليم دارفور، حيث اشار (٥٨,١%) من الطلاب على أن الصحافة ساهمت فى امدادهم بالمعلومات حول القضية، بينما أشار (٤,٥%) إلى انها ساهمت إلى حد ما، وأشار (١٧,٢%) إلى أن الصحافة لم تساهم فى إمداده بالمعلومات عن هذه القضية، وهذه النتيجة تتفق مع كثير من

الدراسات التي أشارت إلى دور الصحافة فى إمداد الجمهور بالمعلومات عن الموضوعات المختلفة، مثل دراسة Masullo عام (١٩٩٧) والتى اشارت الى وجود علاقة قوية بين قراءة الصحف من اجل المعلومات، ومشاهدة التليفزيون من اجل التسلية، وهو ما يدعم استخدام الصحافة كوسيلة من اجل المعلومات(٤٩).

ـ ما أسباب اعتماد الطلاب على الصحف فى معرفة أخبار دارفور السوداني ؟

جدول (٦)

ـ اسباب الاعتماد على الصحف القومية لمعرفة اخبار أزمة إقليم دارفور في السودان.

أسباب الاعتماد على الصحف القومية	ك	%
الصحف القومية تقدم وتعرض المواقف الرسمية للدولة	١٨٨	٣٧,٩
يكتب بها كتاب من مختلف التيارات السياسية والدينية والفكرية	١٣٢	٢٦,٦
صحف شاملة تقدم تغطية لمختلف الأحداث	٩٨	١٩,٧
تتسم بالتوازن والمصداقية في تناول الأحداث المختلفة	٧٨	١٥,٧
الاجمالـــــــــى	٤٩٦	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق(٦) إلى أن أهم أسباب اعتماد الطلاب على الصحف القومية للحصول على الأخبار حول أزمة إقليم دارفور فى السودان لكون هذه الصحف تقدم المواقف الرسمية للدولة فى مختلف القضايا والأحداث (٣٧,٩%) ، ثم لأنها صحف يكتب فيها كتاب وصحفيين من مختلف التيارات السياسية والدينية والفكرية (٢٦,٦%)، ثم لكونها صحف شاملة تقدم تغطية لمختلف الأحداث (١٩,٧%) ، وأخيرا لأنها تتناول الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية بتوازن ومصداقية(١٥,٧%) ، ومن المعروف أن الصحف القومية هي أكثر أنماط الصحف قراءة من جانب الصفوة وقادة الراى، وقد أشارت الكثير من

الدراسات التي أجريت على الصفوة أو النخب إلى تفضيل الصحف القومية فى مجملها مثل دراسة محمد عبد الغنى (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى تفضيل الصفوات إلى الصحف القومية بصفة عامة(٥٠)

جدول (٧)

ـ اسباب الاعتماد على الصحف الحزبية لمعرفة اخبار أزمة إقليم دارفور .

أسباب الاعتماد على الصحف الحزبية	ك	%
تراعي التوجهات القومية والعربية فى اخبارها	٩٥	٣٠,١
صحف معارضة فى الاساس وتكشف اخطاء الحكومة	٨٨	٢٧,٩
الصحفيون العاملون بها مؤهلون علميا ومهنيا	٧٢	٢٢,٨
اعرف منها أخبار ومواقف الحزب الذي تمثله	٦٠	١٩,٢
الاجمالـــــــــى	٣١٥	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق(٧) إلى أن أهم أسباب اعتماد طلاب الجامعات للصحف الحزبية فى الحصول على الأخبار لانها تراعى التوجهات القومية والعربية فى اخبارها (٣٠,١%)، ثم لان الصحف الحزبية صحف معارضة وتكشف اخطاء الحكومة (٢٧,٩%) ثم لان الصحفيين العاملين بها مؤهلين علميا ومهنيا (٢٢,٨%) وأخيرا لمعرفة مواقف وأخبار الحزب الذي تمثله هذه الصحف (١٩,٢%)، وهذه النتيجة التي تشير الى تناول الصحف الحزبية للقضايا من منظور قومي وفى بعض الأحيان تتناول بصورة أفضل من التناول الحكومي، فعلى سبيل المثال فقد تفوقت صحيفة الوفد على الصحف القومية فى تناول الموضوعات المتعلقة بالديمقراطية والممارسة الديمقراطية من خلال نقل الممارسات الديمقراطية فى مجلس الشعب وتبصير المواطنين بالقضايا القومية، وممارسة الدور الرقابي على المسئولين وتجاوزاتهم ومدى استخدام السلطة فى تحقيق الأغراض الشخصية وقيامها بإطلاع الراى العام عليهم(٥١)

وفيما يتعلق بكشف بدور الصحف الحزبية فى كشف اخطاء الحكومة فان هذه النتيجة تتفق مع دراسة اميمة عمران (١٩٩٨) والتى اشارت الى ان الصحف الحزبية تهتم اكثر بصور المشاركة السياسية غير التقليدية سواء ما يتعلق باساليب الاحتجاج الشعبية من مسيرات واعتصامات واضرابات ومظاهرات وعنف انتخابى، واهتمامها كذلك بمعوقات المشاركة السياسية سواء ما يتعلق بالإحتكار السياسى والتداخل بين الدولة والحزب الحاكم وتحيز الصحف القومية للحزب الحاكم وتزوير الإنتخابات والمعوقات الأمنية والقانونية التى تعيق المشاركة السياسية وهى امور تتحاشى الصحف القومية الحديث فيها (٥٢)

ويلاحظ بصفة عامة ان تناول الخطاب الصحفى فى الصحف الحزبية فيما يتعلق القضايا والأزمات العربية يركز على اطارات التبنى والمدافعة والديمقراطية واظهار الحقيقة مع ابراز برنامج الحزب فيما يتعلق بالشئون الخارجية والعربية باعتبارة المدافع عن الوحدة والحقوق العربية، مهاجما فى ذات الوقت خطاب الحكومة والحزب الحاكم ووصفه باطر الاهمال والاخفاق والفشل والتراجع واهمال القضايا العربية، بسبب الفشل الداخلى فى الحزب الحاكم والمتمثل فى احتكار السلطة والإستبداد السياسى وتعميق ما يسمى بالشمولية السياسية والتى انعكست على الإخفاقات الخارجية عامة والعربية خاصة، مع استخدام القضايا العربية وتوظيفها سياسيا لخدمة الحزب وابراز برنامجه والهجوم والتهكم فى ذات الوقت على الحزب الحاكم، اى ان الصحف إستخدمت وظيفيا لتحقيق اهداف الحزب وابراز برامجه.

جدول (٨)

ـ أسباب الاعتماد على الصحف الخاصة لمعرفة اخبار أزمة إقليم دارفور .

أسباب الاعتماد على الصحف الخاصة	ك	%
الصحف الخاصة تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق	٢٠٤	٣٨,٤
غير خاضعة لاى توجهات حكومية أو حزبية وتتمع بالاستقلالية	١٢٨	٢٤,١
الُكتاب الذين يكتبون بها لهم ثقة ومصداقية واحترام	١٠٦	٢٠
شكلها الاخراجى أكثر جاذبية ولها مصداقية عالية	٩٢	١٧,٣
الاجمالـــــــــى	٥٣٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق (٨) إلى أن أهم أسباب اعتماد طلاب الجامعة علـــى الصحف الخاصة في الحصول على الأخبار حول عن أزمة إقليم دارفـــور فـــى السودان، في الترتيب الأول لان الصحف الخاصة تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق (٣٨,٤%)، ثم لكونها وسيلة غير خاضعة لتوجهات حكومية أو حزبية وتنشر ما لا تنشره الصحف القومية أو الحزبية(٢٤,١)، ولان الُكتاب الذين يكتبون بها لهم ثقة ومصداقية واحتـــرام(٢٠%)، وأخيـــرا لان الـــصحافة الخاصة شكلها الإخراجى أكثر جاذبية ولها مصداقية أكثـــر مـــن غيرهـــا مـــن الصحف القومية والحزبية (١٧,٣%)، ومن الملاحظ أن الشباب وصغار الـــسن هم أكثر الفئات إقبالا عل قراءة الصحف الخاصة لأسلوبها الإخراجى المميـــز، وهى نتيجة تتفق مع دراسة Wolfram Peiser عام (٢٠٠٠) والتي أشـــارت إلى زيادة عدد قراء الصحف الحديثة وبصفة منتظمة من فئات صغار وتدنى عدد كبار السن الذين يقرءونها بشكل منتظم(٣٠).

ـ ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على الطلاب نتيجة الإعتماد على الصحف فى معرفة اخبار ازمة إقليم دارفور فى السودان ؟

جدول (٩)

التأثيرات الناجمة عن الاعتماد على الصحف لمتابعة أخبار أزمة إقليم دارفور .

نوعية التأثيرات		نعم		إلى حد ما		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
معرفية	ازدادت معرفتي بحقيقة الأزمة فى دارفور	٢٢١	٥٣,٩	١٠٠	٢٤,٣	٨٩	٢١,٧
	تشكلت اتجاهاتي عن القضية السودانية عامة وأزمة دارفور خاصة	١٤٧	٢٨,٥	١٩٤	٣٧,٤	٦٩	١٦,٨
	تم إزالة الغموض عن جوانب الأزمة وخلفياتها فى دارفور	١٨٦	٤٥,٢	١٤٠	٣٤,١	٨٤	٢٠,٤
وجدانية	زاد الشعور بالقلق والخوف على الأمن القومي المصري والعربي	١٨٦	٤٥,٢	١٤٤	٣٥,١	٨٠	١٩,٤
	ازداد التعاطف مع النظام الحاكم فى السودانى	٢٥١	٦١,٢	١٠٢	٢٤,٨	٥٧	١٣,٩
	ازداد الشعور بالكراهية لأمريكا والغرب	٢٧٥	٦٧	٩٠	٢١,٩	٤٥	١١
سلوكية	تاييد كل الجهور المصرية والعربية في اتخاذ الإجراءات المناسبة لحل الأزمة عربيا	١٣٢	٣٢	١٩١	٤٦,٤	٨٧	٢١,٤
	المشاركة بالراى وحضور ندوات التوعية المتعلقة بازمة دارفور	١١٥	٢٨	١٩٥	٤٧,٥	١٠٠	٢٤,٣
	استخدام الانترنت فى كشف المؤامرة على السودان لتقسيمه والاستيلاء عليه	١٦٠	٣٩	١٧٣	٤٢,١	٧٧	١٨,٧

تشير نتائج الجدول السابق(٩) إلى أن التأثيرات الوجدانية جاءت فى الترتيب الأول ثم التأثيرات المعرفية وأخيرا التأثيرات السلوكية، وفيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية جاء فى الترتيب الأول ازدياد الشعور بالكراهية لأمريكا والغرب، ثم

التعاطف مع النظام الحاكم فى السودان، ثم الخوف على الأمن القومي المصري والعربي، وفيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية جاء فى الترتيب الأول زيادة المعرفة بحقيقة الازمة فى إقليم دارفور، ثم إزالة الغموض عن جوانب الازمة وخلفياتها فى دارفور، ثم تشكلت الاتجاهات عن القضية السودانية عامة وأزمة إقليم دارفور خاصة، وفيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية جاء فى الترتيب الأول استخدام الانترنت في كشف المؤامرة على السودان لتقسيمه والاستيلاء عليه، ثم تاييد كل الجهور المصرية والعربية في اتخاذ الإجراءات المناسبة لحل الأزمة عربيا، وأخيرا المشاركة بالراى وحضور الندوات التوعية المتعلقة بازمة دارفور .

وهذه النتائج التي تشير إلى أن التأثيرات الوجدانية أتت في الترتيب الأول ثم التأثيرات المعرفية وأخيرا التأثيرات السلوكية تتفق مع كثير من الدراسات مثل دراسة سها فاضل ٢٠٠٣ (٥٤)، وتتفق جزئيا مع دراسة سوزان القليني (١٩٩٨) والتي جاءت التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية ثم المعرفية(٥٥)، وتختلف كلية مع دراسة سهام نصار (٢٠٠٢) حول استخدام المراة للمجلات النسائية والتى اشارت الى ان الحاجات المعرفية المتعلقة بالتعلم واكتساب المعرفة جاءت فى مقدمة دوافع عينة الدراسة لقراءة تلك المجلات (٥٦)

وجاءت التأثيرات الوجدانية أولا بسبب تركيز وسائل الإعلام على الجانب المتعلق بالمنظمات الإنسانية والتي كانت تعمل كأجهزة مخابرات للدول الغربية ضد السودان، فالإحصاءات الرسمية تشير إلى أن عدد المنظمات الأجنبية العاملة بدارفور ارتفع من ٧٠ منظمة عام ٢٠٠٠ لأكثر من ثلاثة أضعاف عام ٢٠٠٩، حيث توجد في دارفور حالياً ٢٥٨ منظمة أجنبية و١٥٨٠ موظفا أجنبيا و١٤٥٠٠ موظف وطني وألفا آلية متحركة، وحصلت المنظمات الأجنبية على

إعفاءات جمركية تزيد عن ٣٥٠ مليون دولار خاصة باستيراد الآليات، وتعد الولايات المتحدة وحدها لديها أكثر من ألف موظف يحملون الجنسية الأميركية، وهناك ١١٠٠ في دارفور يعملون في المنظمات الطوعية ووكالات الأمم المتحدة تليها فرنسا ثم بريطانيا (١٠٠٠ موظف) وهناك أيضاً جنسيات أخرى من هولندا وسويسرا وغيرهما، ومن نماذج التجاوزات الفاضحة للمنظمات الغربية في دارفور منظمة الإنقاذ الدولية أن وصل الأمر بهذه المنظمة إلى حد توقيع مذكرة تفاهم مع المحكمة الجنائية الدولية والمطالبة بتدخل القوات الدولية في دارفور وتأليب الرأي العام الدولي على السودان (٥٧) يضاف الى ذلك اكثر هذه المنظمات الدولية تعمل باعمال اشبه بالاعمال المخابراتية لصالح الدول الكبرى على حساب مصلحة السودان، وهو ما افقدها التعاطف عندما طردها النظام الحاكم، وتسببت فى زيادة الشعور بالكراهية لامريكا والغرب بسبب التدخل الفاضح والسافر فى الشئون الداخلية لدولة ذات سيادة وعضو فى هيئة الامم المتحدة وجميع الهيئات والمنظمات الدولية.

٢ــ نتائج اختبارات الفروض : ــ

الفرض الأول : ــ

ــ الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاب، وبين أسباب متابعتهم لازمة إقليم دارفور في السودان.

جدول (١٠)

١ــ دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وأسباب متابعة أزمة إقليم دارفور السوداني .

أسباب متابعة أحداث أزمة إقليم دارفور	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت T Test	مستوى الدلالة
مخطط امريكى وغربي لإضعاف العالم العربي لصالح إسرائيل	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٧٩ ٠,٧٨	٠,٦٤ ٠,٦٩	٠,١٧	X
لأنها قضية ترتبط بالأمن القومي المصري	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٦٤ ٠,٥٥	٠,٧٠ ٠,٦٨	٢,١٤	دالة عند (٠,٠٢)
أزمة الهدف منها تفتيت وتقسيم السودان	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٤٩ ٠,٥٩	٠,٦٧ ٠,٧٠	٠,٦١	X
لأنها قضية ترتبط بالأمن القومي العربي	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٥٤ ٠,٥٥	٠,٥٦ ٠,٥٦	٠,٣٧	X
صراع دولي للسيطرة على الثروات الطبيعية بالإقليم	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٧٦ ٠,٧٤	٠,٥٢ ٠,٥٥	٠,٨٣	X

تشير نتائج الجدول السابق(١٠) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في أسباب متابعة أخبار أزمة إقليم دارفور في السودان، وبتطبيق اختبار قيمة (ت T Test) تبين وجود فروق على سبب" لأنها قضية ترتبط بالأمن القومي المصري " حيث بلغت قيمة ت T Test (٢,١٤) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٢) في صالح الذكور من العينة، ويمكن تفسير ذلك بارتفاع الثقافة العامة لدى الذكور أكثر من الإناث، حيث تعتبر السودان البوابة الجنوبية لمصر وما يهدد السودان هم بمثابة تهديد لأمن مصر القومى، يضاف الى ذلك الثروات الهائلة التي يتمتع بها هذا الإقليم، فالسودان سلة الغذاء في إفريقيا وبه أغني وأخصب أراضي العالم في الزراعة، ويعد اكتشاف كميات هائلة من البترول واليورانيوم في شمال دارفور سبب تدخل القوى الأجنبية فى شئونه بحجة حماية

دارفور، فلو استقر السودان لحل الأمن والرخاء والسخاء بالمنطقة كلها، ولأصبحت السودان ملجأ وملاذاً للمسلمين والعرب معا(٥٨)

جدول (١١) اختبار قيمة ف (F).

ـ دلالة الفروق بين طلاب الجامعات الثلاث، واسباب متابعة ازمة اقليم دارفور.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف F	مستوى الدلالة
مخطط امريكى وغربي لإضعاف العالم العربي لصالح إسرائيل	بين المجموعات	٢٣٢	٢	٢,٣١	٢,٥٥	دالة عند (٠,٠٣)
	داخل المجموعات	٤٦٧,٣٧	٤٠٧	١,٣٨		
	الاجمالى	٤٦١,٦٥	٤٠٩			

تشير نتائج الجدول السابق(١١) إلىَ وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب فى الجامعات المختلفة، وبين أسباب متابعة أخبار أزمة إقليم دارفور، حيث تبين وجود فروق على سبب " مخطط امريكى وغربي لإضعاف العالم العربي لصالح إسرائيل، حيث بلغت قيمة (F) (٢,٥٥) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٣)، وهو ما يشير إلى أن هذه الأزمة مخطط امريكى وغربي لإضعاف العرب لصالح إسرائيل وكما أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أن أمريكا وحلفاؤها يشنون عدوانا على الأمة العربية والإسلامية لحماية أمن إسرائيل التي تمثل نقطة محورية لتدهور الأوضاع في المنطقة بدءا من فلسطين وأفغانستان مرورا بالعراق وأخيرا السودان، وأن الكيان الصهيوني يعمل ضد السودان ويقود ما يسمى بتحالف إنقاذ دارفور بدعم من واشنطن بهدف قلب نظام الحكم في الخرطوم (٥٩) .

جدول (١٢) اختبار Tamhne

مخطط امريكى وغربي لإضعاف العالم العربي لصالح إسرائيل		المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة	درجة الثقة 95%	
الجامعة(ا)	الجامعة (ل)				الحد الادنى	الحد الاعلى
حلوان	المنيا	*.٧٠	0.16	0.86	-0.3	-.45
	الزقازيق	-.62	0.16	0.66	0.18	.30
المنيا	حلوان	*-.70	0.16	0.86	-0.45	.3٠
	الزقازيق	.,١٠	0.16	0.66	0.88	.19
الزقازيق	حلوان	-,١٠	0.15	0.66	0.19	.29
	المنيا	-.٦٢	0.15	0.42	0.20	.45

تشير نتائج الجدول السابق(١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب فى الجامعات الثلاث فى متابعة أخبار أزمة إقليم دارفور فى السودان على سبب " مخطط امريكى وغربي لإضعاف العالم العربي لصالح إسرائيل".

وبتطبيق اختبار Tamhne تبين وجود فروق بين الطلاب فى جامعة حلوان وجامعة المنيا فى صالح طلاب جامعة حلوان، حيث بلغت المتوسطات (٠,٧٠، ٠,٦٢) على التوالي.

ووجدت ايضا فروق بين طلاب جامعتى المنيا وجامعة حلوان أيضا في صالح طلاب جامعة حلوان حيث بلغت المتوسطات (٠,٧٠، ٠,١٠) على التوالي.

وهو ما يشير إلى ان طلاب جامعة حلوان اكثر اقتناعا بدور الأبعاد الدولية والخارجية الفاعلة أزمة إقليم دارفور في السودان، حيث أشارت كثير من الدراسات الى أن الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والغرب عامة اراد أن يجعل من هذه القضية قضية ذات أبعاد دولية من خلال الادعاء إن الصراع في دارفور يُعد أسوأ أزمة إنسانية يشهدها العالم في الوقت الراهن، وانه قد لقي

قرابة ٣٠٠ ألف شخص مصرعهم وشُرد مليونا شخص آخر جراء أعمال العنف في الإقليم و توجيه الاتهام لمليشيا الجنجويد الموالية للحكومة بارتكاب عمليات تطهير عرقي في الإقليم(٦٠) وكلها إدعاءات للتدخل الاجنبى فى الشان الداخلى للسودان.

حتى أن تصرف مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية بتحويل هذه القضية الى قضية جنائية والمطالبة بمحاكمة الرئيس السوداني يعد قفزا فوق جميع الثوابت القانونية المتعارف عليها، إذ لا تملك المحكمة الجنائية الدولية أي ولاية قانونية على السودان، لأنه ليس طرفا في المعاهدة التي أنشأت المحكمة، فضلا عن تمتع الرئيس السوداني بالحصانة التي يتمتع بها الرؤساء، بل ان الرئيس السودانى قام بتحدى المحكمة الدولية التى طالبت بالقاء القبض على الرئيس السودانى وتقديمه للمحاكمة الدولية امام محكمة العدل الدولية فى لاهاى، وقام بكسر الحصار المفروض على سفره للخارج وقام بزيارة مصر واريتريا واثيوبيا وقطر وتركيا.

وبذلك ثبت صحة الفرض الأول القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات من حيث النوع و الجامعة ، وبين أسباب اعتمادهم على الصحف لمعرفة اخبار ازمة إقليم دارفور السودانى.

***الفرض الثانى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات، والاعتماد على الصحف القومية في الحصول على أخبار أزمة إقليم دارفور .**

جدول (١٣)

ـ دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وأسباب الاعتماد على الصحف القومية فى معرفة اخبار ازمة اقليم دارفور.

أسباب الاعتماد على الصحف القومية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت T Test	مستوى الدلالة
الصحف القومية تقدم وتعرض المواقف الرسمية للدولة	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٧٥ ٠,٧٩	٠,٥٨ ٠,٥٧	٠,٥٩	X
يكتب بها كتاب من مختلف التيارات السياسية والدينية والفكرية	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٤٨ ٠,٥٨	٢,١٢ ٠,٦٥	ـ ٢,٢٤	دالة عند (٠,٠٣)
صحف شاملة تقدم تغطية لمختلف الأحداث	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٢٢ ٠,٥٥	٠,٦٧ ٠,٦٦	٠,٥٩	X
تتسم بالتوازن والمصداقية في تناول الأحداث المختلفة	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٦٩ ٠,٦٠	٠,٦٩ ٠,٦٨	٠,٤٨	X

تشير نتائج الجدول السابق(١٣) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في أسباب الاعتماد على الصحف القومية في استقاء أخبار أزمة إقليم دارفور السوداني ،وبتطبيق اختبار قيمة (ت T Test) تبين وجود فروق على متغير الصحف القومية يكتب بها كتاب من مختلف التيارات السياسية والدينية والفكرية، حيث بلغت قيمة ت T Test(٢,٢٤-) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٢) في صالح الإناث من الجمهور حيث بلغت قيمة المتوسطات (٠,٤٨، ٠,٥٨) على التوالي.

ومن المعروف أن الصحف القومية يكتب بها كتاب من مختلف التيارات، هذا وقد نص القانون في تعريفه للصحف القومية بأنها الصحف التي تصدر حاليا أو مستقبلا عن المؤسسات الصحفية أو وكالات الأنباء وشركات التوزيع والتي تملكها الدولة ملكية خاصة، وتكون الصحف القومية مستقلة عن السلطة التنفيذية وعن جميع الأحزاب وتكون منبرا للحوار الوطني الحر بين كل التيارات

والإتجاهات السياسية والقوى الفاعلة في المجتمع ، وجميع هذه الصحف يصدر قرار تعيين رؤساء تحريرها مجلس الشورى([٦١])

جدول (١٤)

اختبار قيمة ف (F).

ـ دلالة الفروق بين طلاب الجامعات الثلاث،واسباب الاعتماد على الصحف القومية فى معرفة اخبار ازمة اقليم دارفور.

الصحف القومية تقدم وتعرض المواقف الرسمية للدولة من مختلف القضايا	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف F	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٣,٨٨	٢	٠,٨٠	٢,٥٨	دالة عند (٠,٠٢)
	داخل المجموعات	٨٠,٢٢٨	٤٠٧	٠,٤٠		
	الاجمالى	٨١,٨٤٧	٤٠٩			

نتائج الجدول السابق(١٤) إلى وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب في الجامعات المختلفة وأسباب الاعتماد على الصحف القومية في متابعة أخبار أزمة إقليم دارفور في السودان وبتطبيق اختبار قيمة (ANOVA F) تبين وجود فروق على متغير " الصحف القومية تقدم وتعرض المواقف الرسمية من مختلف القضايا"، حيث بلغت قيمة (F) (٢,٥٨) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٢) عالي في المعنوية.

جدول (١٥) اختبار Tamhne

الصحف القومية تقدم وتعرض المواقف الرسمية للدولة من مختلف القضايا		المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة	درجة الثقة 95%	
الجامعة(I)	الجامعة (J)				الحد الأدنى	الحد الأعلى
حلوان	المنيا	.٢٦-*	.065	.011	.03	.31
	الزقازيق	.٢٤	.084	.026	.01	.29
المنيا	حلوان	.٢٦*	.085	.011	-.32	-.03
	الزقازيق	-.١٠	.064	.787	-.17	.12
الزقازيق	حلوان	.24*	084	.026	-.30	-.01
	المنيا	.10	.084.	.787	-.13	.١٥

تشير نتائج الجدول السابق (١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الجامعات الثلاث على سبب الصحف القومية تقدم وتعرض المواقف الرسمية للدولة من مختلف القضايا، وبتطبيق اختبار Tamhne تبين وجود فروق بين طلاب جامعتى حلوان والمنيا، في صالح طلاب جامعة المنيا حيث بلغت المتوسطات (٠,٢٦،٠,٢٤) على التوالي.

وبتطبيق اختبار Tamhne تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب جامعتى المنيا وحلوان في طلاب جامعة المنيا، حيث بلغت المتوسطات (٠,٢٦ ، ٠,١٠) على التوالي.

وبتطبيق اختبار Tamhne تبين كذلك وجود فروق بين طلاب جامعتى الزقازيق وجامعة حلوان فى صالح طلاب جامعة الزقازيق، حيث بلغت المتوسطات (٠,٢٤ ، ٠,١٠) .

وبذلك ثبت صحة هذا الفرض الثاني القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من حيث النوع والجامعة، وبين الاعتماد على الصحف القومية في معرفة الأخبار حول أزمة إقليم دارفور .

* الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات، والاعتماد على الصحف الحزبية فى الحصول على الأخبار حول أزمة إقليم دارفور .

جدول (١٦)

ـ دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وأسباب الاعتماد على الصحف الحزبية .

أسباب الاعتماد على الصحف الحزبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت T Test	مستوى الدلالة
تراعى التوجهات القومية والعربية فى اخبارها	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٦٥ ٠,٥٦	٠,٦٤ ٠,٦١	0.11	X
صحف معارضة فى الاساس وتنشر اخطاء الحكومة	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٦١ ٠,٤٣	٠,٦٠ ٠,٦١	٢,٣٣	دالة عند (٠,٠٢)
الصحفيون العاملون بها مؤهلون علميا ومهنيا	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٤٣ ٠,٤٢	0.54 0.51	٠,٢٨	X
اعرف منها أخبار ومواقف الحزب الذي تمثله	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٤٨ ٠,٤٢	1.48 0.46	٠,٦١	X

تشير نتائج الجدول السابق(١٦) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث والاعتماد على الصحف الحزبية ، وبتطبيق اختبار قيمة (ت T Test) تبين وجود فروق على سبب " الصحف الحزبية صحف معارضة فى الأساس وتنشر اخطاء الحكومة "، حيث بلغت قيمة ت T Test(٢,٣٣) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٢) في صالح الذكور من الطلاب حيث بلغت قيمة المتوسطات (٠,٦١، ٠,٤٣) على التوالي، وهو ما يشير الى ارتفاع قناعات الطلاب بان الصحف الحزبية معبرة عن مواقف أحزابها لأنها صحفا معارضة وتنشر اخطاء الحكومة فى شتى القضايا والموضوعات والأحداث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة امانى فهمي (٢٠٠١) عن دور التعرض لوسائل الإعلام فى اكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك، والتي أشارت إلى أن الذكور

أكثر معرفة بالقضية(٦٥,٣%) أكثر من الإناث (٣٤,٧%) ([٦٢]). وكما اشارت ايضا دراسة جمال عبد العظيم الى ان الصحف المنتمية الى حزب سياسى معارض تتخذ موقفا معارضا لسياسات الحكومة بشان القضايا المثارة، وانه هناك متغيرات تؤثر على دور الصحافة فى تكوين الراى العام منها طبيعة الخطاب الصحفى بالصحيفة ووظيفة وطبيعة القائم بالاتصال ومصدر المادة الصحفية ونمط ملكيتها ودرجة استقلاليتها ومصداقيتها([٦٣])، وقد ظهر فى قضية دارفور ان اغلب الأحزاب والصحف الحزبية اشارت إلى ضرورة تناول هذه القضية من منظور قومي عربي ومع ضرورة وحدة السودان وان يكون القضاء السوداني هو الحكم فى هذه النزاعات الداخلية، مع التحذير فى نفس الوقت من تدويل هذه القضية لان التدويل سيكون بداية التدخل الاجنبى فى شئون السودان الداخلية .

جدول (١٧)

اختبار قيمة ف (F).

– دلالة الفروق بين طلاب الجامعات الثلاث، واسباب الاعتماد على الصحف الحزبية.

أسباب الاعتماد على الصحف الحزبية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف F	مستوى الدلالة
تراعى التوجهات القومية والعربية فى اخبارها	بين المجموعات	٣,٠٧	٢	٢,٢٦	٢,٥٨	دالة عند (٠,٠٢)
	داخل المجموعات	١٥٤,٣٥	٤٠٧	٠,٨٩		
	الاجمالى	١٥٩,١٥	٤٠٩			
صحف معارضة فى الاساس وتكشف اخطاء الحكومة	بين المجموعات	٢,٧٥	٢	٢,٦٦	٤,٥٥	دالة عند (٠,٠٤)
	داخل المجموعات	٧٣,٢٥٣	٤٠٧	٠,٨٨		
	الاجمالى	٧٥,٧٨٥	٤٠٩			

تشير نتائج الجدول السابق(١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة بين أفراد الطلاب فى الجامعات الثلاث، واسباب الاعتماد على الصحف الحزبية ، وبتطبيق اختبار قيمة (ANOVA F) تبين وجود فروق على سبب تراعى التوجهات القومية والعربية فى اخبارها، حيث بلغت قيمة (F) (٢,٥٨) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٢)، وبتطبيق اختبار قيمة ANOVA F تبين وجود فروق على سبب " صحف معارضة فى الأساس وتكشف اخطاء الحكومة ، حيث بلغت قيمة (F) (٤,٥٥) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى معنوى (٠,٠٤) .

جدول (١٨) اختبار Tamhne

أسباب الاعتماد على الصحف الحزبية	الجامعة(I)	الجامعة (J)	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة	درجة الثقة 95%	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
تراعى التوجهات القومية والعربية فى اخبارها	حلوان	المنيا	*.٤٠	.093	.027	.٢٩	.62
		الزقازيق	*.٤١	.092	.024	.٢١	.61
	المنيا	حلوان	*-.٤٠	.093	.027	-.٦٤	-.26
		الزقازيق	٠,٢٠	.093	.813	-.٤٣	.36
	الزقازيق	حلوان	*-.٤٠	.092	.044	-.99	-.28
		المنيا	-.١١	.093	.873	-.65	.44
صحف معارضة فى الاساس وتكشف اخطاء الحكومة	حلوان	المنيا	*-.٤١	.144	.054	.44	.77
		الزقازيق	.١١	.142	.070	-.42	.٧٦
	المنيا	حلوان	*.41	.144	.054	-.78	-.٢٢
		الزقازيق	-.11	.143	.٦٦٧	-.66	.٢٥
	الزقازيق	حلوان	*.11	.142	.070	-.73	.٣٢
		المنيا	-*.41	.143	.٦٩٧	-.53	.٦٦

تشير نتائج الجدول السابق(١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب فى الجامعات الثلاث، واسباب الإعتماد على الصحف الحزبية فى الحصول على الأخبار حول أزمة إقليم دارفور فى السودان .

وبتطبيق اختبار Tamhne على سبب " تراعى التوجهات القومية والعربية فى اخبارها ، تبين وجود فروق بين طلاب جامعة حلوان وطلاب جامعة المنيا فى صالح طلاب جامعة حلوان، وتبين أيضا وجود فروق بين طلاب جامعة الزقازيق وطلاب جامعة حلوان فى صالح طلاب جامعة حلوان .

وبتطبيق اختبار Tamhne على سبب " صحف معارضة فى الاساس وتكشف اخطاء الحكومة ، تبين وجود فروق بين طلاب جامعة المنيا وطلاب جامعة حلوان فى صالح طلاب جامعة المنيا، ووجدت فروق بين طلاب جامعة الزقازيق وحلوان فى صالح طلاب جامعة الزقازيق، ووجدت فروق بين طلاب جامعة المنيا وطلاب جامعة الزقازيق فى صالح طلاب جامعة المنيا.

وهو ما يشير الى إدراك الشباب الجامعى لطبيعة الصحافة الحزبية كونها صحف معارضة وتسعى لكشف اخطاء الحكومة ونشر ما لا تنشره الصحف القومية مثل قضايا الإصلاح السياسي والدستوري وإلغاء القوانين الإستثنائية والتعذيب فى المعتقلات والإضراب والتظاهر والإعتصامات والإتفاقات العسكرية والتبعية الأقتصادية والتطبيع والتوريث وتزوير الإنتخابات وغيرها من الأمور التي تتحاشى الصحف القومية الحديث عنها، ومن المعروف أن قضية دافور قضية عربية فى الأساس وما يتعرض له السودان مؤامرة لتفتيته، وهي جزء من "مؤامرة كبرى" تحاك ضد الدول العربية، ولها بعدان الأول هو تمزيق العلاقة بين الدول العربية بعضها مع بعض، والثاني هو تفتيت الدول العربية من الداخل، وهو أمر بدأ العراق ثم لبنان، وفلسطين، وأخيرا السودان([٦٤])

وبذلك ثبت صحة هذا الفرض الثالث القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من حيث النوع والجامعة، وبين الاعتماد على الصحف الحزبية في الحصول على الأخبار حول أزمة إقليم دارفور .

***الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعى، والاعتماد على الصحف الخاصة في الحصول على أخبار أزمة إقليم دارفور .**

جدول (١٩)

ـ دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وأسباب الاعتماد على الصحف الخاصة .

أسباب الاعتماد على الصحف الخاصة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت T Test	مستوى الدلالة
الصحف الخاصة تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٨٨ ٠,٧٧	٠,٦٢ ٠,٦٧	٤,١٥	دالة عند (٠,٠٠)
غير خاضعة لاى توجهات حكومية أو حزبية وتتمتع بالاستقلالية	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٤٩ ٠,٣٩	٠,٦٦ ٠,٦١	٣,٥٨	دالة عند (٠,٠٠)
الكتاب الذين يكتبون بها لهم ثقة ومصداقية واحترام	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٢٧ ٠,٢٢	٠,٤٥ ٠,٤٢	ـ٢,٤٦	دالة عند (٠,٠٢)
شكلها الاخراجى أكثر جاذبية ولها مصداقية أكثر من غيرها من الصحف القومية والحزبية	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	٠,٧٠ ٠,٦٠	٠,٦١ ٠,٦٥	٠,٦٧	X

تشير نتائج الجدول السابق (١٩) اختبار قيمة (ت T Test) الى وجود فروق على سبب الصحف الخاصة تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق ، حيث بلغت قيمة ت T Test (٤,١٥) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠) في صالح الذكور **ووجدت فروق** ذات دلالة على سبب الصحف الخاصة غير خاضعة لاى توجهات حكومية أو حزبية وتتمتع بالاستقلالية " حيث بلغت قيمة ت T Test (٣,٥٨) وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠) وهى قيمة ذات دلالة في صالح الذكور من الطلاب .

ووجدت فروق ذات دلالة على سبب الكتاب الذين يكتبون بها لهم ثقة ومصداقية واحترام " حيث بلغت قيمة ت T Test (٢,٤٦) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٢) وهى قيمة ذات دلالة في صالح الإناث، وبرزت اسماء فهمي هويدى وسلامه احمد سلامه وحسن نافعة ومجدي الجلاد وسليمان جودة وجلال أمين ومحمد السعيد إدريس وأسامة الغزالي حرب وعلاء الاسوانى ومحمود خليل وحمدى قنديل كأفضل الكتاب الذين يحرص عليهم القراء.

جدول (١٥) اختبار قيمة ف (F)

دلالة الفروق بين طلاب الجامعات الثلاث، وأسباب الاعتماد على الصحف الخاصة.

أسباب الاعتماد على الصحف الخاصة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف F	مستوى الدلالة
الصحف الخاصة تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق	بين المجموعات داخل المجموعات الاجمالى	٠,٩٥ ٦٦,٩٩٢ ٦٧,٧٩١	٢ ٤٠٧ ٤٠٩	٠,٦٩ ٠,٤٦	٣,١٢	دالة عند (٠,٠٢)
غير خاضعة لاى توجهات حكومية أو حزبية وتتمتع بالاستقلالية	بين المجموعات داخل المجموعات الاجمالى	٠,٧٥ ٩٣,٢٧٣ ٩٥,٧٩٥	٢ ٤٠٧ ٤٠٩	٢,٤٩ ٠,٨٨	٤,٥٥	دالة عند (٠,٠٠)

يشير الجدول السابق(١٥) اختبار قيمة F ANOVA الى وجود فروق ذات دلالة على سبب " الصحف الخاصة تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق"، حيث بلغت قيمة (F) (٣,١٢) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٢) ، ووجدت فروق على سبب "الصحف الخاصة غير خاضعة لاى توجهات حكومية أو حزبية وتتمتع بالاستقلالية"، حيث بلغت قيمة (F) (٤,٥٥) وهى قيمة ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٠) .

وهذه النتيجة على سبب " الصحف الخاصة تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق تتفق إلى حد كبير مع دراسة هناء السيد محمد على (٢٠٠٦) والتى تناولت معالجة الصحف المصرية لاحداث محرم بك الطائفية بالإسكندرية واشارت الى ان استخدام اللهجة العدائية فى الصحف المصرية كانت الأكثر استخداما بصفة عامة (٥٧%) خاصة فى صحف الأسبوع الخاصة، ووطنى، والعربى الناصرى، والوفد، من اجمالى اللهجات المستخدمة فى تحرير المواد الصحفية، بينما اتجهت لهجة الأهرام والأخبار الى اللهجة المعتدلة والحيادية (٦٠)

جدول (١٦) اختبار Tamhne

أسباب الاعتماد على الصحف الخاصة	الجامعة(I)	الجامعة (J)	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة	درجة الثقة 95%	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
الصحف الخاصة تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق	حلوان	المنيا	0.٢٧	.08٨	.071	-.02	.3٧
		الزقازيق	0.١٧-*	.08٧	.588	-.09	.2٧
	المنيا	حلوان	0.٢٧	.08٨	.071	_29	_04
		الزقازيق	0.١٢-*	.08٨	.176	-.24	.06
	الزقازيق	حلوان	0.١٠*	.08٨	.588	-.19	.09
		المنيا	0.27	.08٧	.156	-.06	.29
غير خاضعة لاى توجهات حكومية أو حزبية وتتمتع بالاستقلالية	حلوان	المنيا	.٣٧-*	0.74	.432	.44	.77
		الزقازيق	0.٢٧	0.76	.0٧0	-.42	.٧٦
	المنيا	حلوان	0.٣٧*	0.77	.655	-.78	-.٢٢
		الزقازيق	0.١٧-	0.72	.٦17	-.66	.٢٥
	الزقازيق	حلوان	0.١٧-	0.79	.466	-.73	.٣٢
		المنيا	0.٣٧-*	0.69	.495	-.53	.٦٦

تشير نتائج الجدول السابق(١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الجامعات المختلفة على سبب الصحف الخاصة "تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق" في الحصول على الأخبار حول ازمة اقليم دارفور، وبتطبيق اختبار Tamhne تبين وجود فروق بين طلاب جامعتى حلوان والزقازيق في صالح طلاب جامعة الزقازيق، وتبين وجود فروق بين طلاب جامعتى المنيا والزقازيق في صالح طلاب جامعة الزقازيق، وتبين وجود فروق بين طلاب جامعتى الزقازيق وحلوان في صالح طلاب جامعة الزقازيق.

ايضا وجدت فروق ذات دلالة على سبب" الصحف الخاصة غير خاضعة لاى توجهات حكومية أو حزبية وتتمتع بالاستقلالية"، وبتطبيق اختبار Tamhne وجدت فروق بين طلاب جامعتى حلوان والمنيا فى صالح طلاب جامعة المنيا، ووجدت فروق بين طلاب جامعتى الزقازيق والمنيا فى صالح طلاب جامعة المنيا.

وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة الاعتماد على الصحف الخاصة بسبب اهتمامها بالتفاصيل والخلفيات والوثائق وتحقيقها للسبق الصحفى لاسيما المصري اليوم والشروق والدستور وصوت الامة، والإصدارات الخاصة الأسبوعية خاصة الأسبوع واليوم السابع .

وقد حققت صحيفة الشروق السبق الصحفي خلال فترة اجراء هذه الدراسة من مارس وحتى مايو ٢٠٠٩، كأول وسيلة إعلامية تنشر وقائع الهجوم الامريكى الاسرائيلى من خلال طائرتين من طراز هرمس ٤٥٠ على بعض القوافل شرق السودان تحت حجة أنها كانت محملة بصواريخ من طراز فجر(٣) التى يصل مداها الى تل ابيب، من إيران إلى حركة حماس في قطاع غزة، ولم تتف إسرائيل ضلوعها بهذا الهجوم ، مؤكدة انه شكل من أشكال التعاون الامنى بين

أمريكا وإسرائيل بموجب الاتفاقية الأمنية التي أبرمتها وزيرة اسرئيل مع أمريكا إثناء حرب غزة، وان هذه الضربة قد تتكرر لما يحدث بدارفور([٦٦])

ايضا لاحظنا السبق الصحفى الذى حققته الاسبوع خلال فترة الدراسة فى كشف صفقات استيراد القمح الفاسد من خلال الحملات التى قام بها مصطفى بكرى النائب البرلمانى ورئيس التحرير الى الدرجة التى اطلق عليه نواب البرلمان والجماعة الصحفية بنائب القمح لكثرة الحملات التى قام بها فى كشف صفقات استيراد القمح الفاسد من روسيا واوكرانيا واستراليا.

وأشارت النتائج إلى أن تركيز الصحف الخاصة على التفاصيل ساهم في تشكيل الصورة عن الوضع في الإقليم خاصة ما يتعلق بإبراز اتفاقيات السلام بين المتمردين والحكومة والتدخل الأجنبى لتدويل القضية، وإبراز هذا التدخل كشكل من الإستعمار الجديد للسودان، ورفض إرسال قوات دولية إلى السودان والذي بموجبه سيتحول السودان إلى وضع غير مستقر وسينقل نموذج العراق ثانية إلى السودان، وان هذه القوات المزمع إرسالها سوف تستخدمها الولايات المتحدة والأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية في تعقب كل من تشتبه فيهم بارتكاب جرائم حرب، مع وجوب حل هذه الأزمة داخليا تحت إشراف القضاء السوداني وليس تحت إشراف المحاكم الدولية والتي تكون في الغالب منحازة إلى جانب المتمردين ومعارضة ومتحيزة ضد السودان.

وبذلك ثبت صحة هذا الفرض الرابع القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من حيث النوع والجامعة، وبين الاعتماد على الصحف الخاصة فى الحصول على الأخبار حول أزمة إقليم دارفور .

* الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة التعرض لأخبار أزمة إقليم دارفور .

جدول (١٧)

ـ دلالة الفروق بين الذكور والإناث، والتأثيرات الناجمة عن الاعتماد على الصحف لمعرفة اخبار ازمة إقليم دارفور.

التأثيرات الناتجة عن الاعتماد		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت T Test	مستوى الدلالة
معرفية	تم إزالة الغموض عن جوانب الازمة وخلفياتها فى دارفور	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	١,٤٦ ١,٥٢	٠,٣٥ ٠,٤٢	١,٤٢ ـ	دالة عند (٠,٠٢)
وجدانية	زاد الشعور بالقلق والخوف على الأمن القومي المصري والعربي	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	١,٥٥ ١,٤٥	٠,٥٥ ٠,٤٩	٢,٢٣	دالة عند (٠,٠١)
وجدانية	ازداد الشعور بالكراهية لأمريكا والغرب	ذكر ٢٠٥ أنثى ٢٠٥	١,٤٤ ١,٣١	٠,٤٩ ٠,٤٨	٣,٤١	دالة عند (٠,٠٠)

تشير نتائج الجدول السابق(١٧) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث من التأثيرات الناجمة من الاعتماد على الصحف فى معرفة أزمة إقليم دارفور .

وبتطبيق اختبار قيمة (ت T Test) تبين وجود فروق على تأثير معرفي تمثل فى إزالة الغموض عن جوانب الازمة وخلفياتها فى دارفور، حيث بلغت قيمة T TEST (١,٤٢-) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٢) معنوية مرتفعة فى صالح الإناث من العينة.

وبتطبيق اختبار قيمة (ت T Test) تبين وجود فروق على تأثير وجداني تمثل فى زاد الشعور بالقلق والخوف على الأمن القومي المصري والعربي، حيث بلغت قيمة ت T Test (٢,٢٣) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) عالي جدا فى المعنوية فى صالح الذكور من العينة.

وبتطبيق اختبار قيمة (ت T Test) على تاثير وجدانى تمثل فى ازداد الشعور بالكراهية لأمريكا والغرب، حيث بلغت قيمة ت T Test (٣,٤١) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠) عالي جدا فى المعنوية فى صالح الذكور من العينة.

ويلاحظ من الجدول السابق ان الذكور اكثر ادراكا وقلقا على الامن القومى المصرى والعربى مما يحدث فى دارفور، والذى يعد بمثابة شكل من اشكال التدخل فى الشئون الداخلية للسودان بحجة حماية الاقليات هناك، فمن المعروف أن الصراع فى دارفور تم تصعيده بإيعاز من قوى خارجية، مع أن هذا الصراع هو صراع تقليدي محلي بين القبائل على الموارد الطبيعية الشحيحة المتناقصة وعلى امتلاك الأرض وقد تم تطوير هذا الصراع بسبب عدة عوامل ساعدت في اشتعال الفتنة في المنطقة نذكر منها النزاعات التاريخية بين القبائل، وتناقص الموارد الطبيعية والمراعي الخصبة والأرض الصالحة للزراعة، التداخل القبلي بين دول الجوار والحدود المفتوحة، وتدني التعليم وانتشار البطالة والانتشار الواسع للسلاح ([٦٧]).

جدول رقم (١٨)

اختبار قيمة ف (F)

دلالة الفروق بين طلاب الجامعات الثلاث، والتاثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف.

التأثيرات الناتجة عن الاعتماد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف F	الدلالة
تشكلت اتجاهاتي عن القضية السودانية عامة وأزمة دارفور خاصة	بين المجموعات	٣,٧٥	٢	٠,٩٥	١,٥٣	دالة عند (٠,٠٤)
	داخل المجموعات	٥٧٣,٧٤	٤٠٧	١,٣٢		
	الاجمالى	٥٧٠,٦١	٤٠٩			
ازداد تعاطف مع الحكومة السودانية	بين المجموعات	٣,١٤	٢	٠,٩٢	٢,٣١	دالة عند (٠,٠٣)
	داخل المجموعات	٢٩٧,٧٤٩	٤٠٧	١,٣٩		
	الاجمالى	٢٦٦,٥٢	٤٠٩			
زاد الشعور بالقلق على الأمن القومي المصري والعربي	بين المجموعات	٢,٨٨	٢	٠,٦٨	٤,٦١	دالة عند (٠,٠٠)
	داخل المجموعات	٢٧٦,٧٤	٤٠٧	٠,٧١		
	الاجمالى	٢٧٢,٧١	٤٠٩			

يشير الجدول السابق (١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب في الجامعات الثلاث وبتطبيق اختبار قيمة F ANOVA تبين وجود فروق على تأثير معرفي وهو " تشكلت اتجاهاتي عن القضية السودانية عامة وأزمة دارفور خاصة " .

وبتطبيق اختبار قيمة F ANOVA ووجدت فروق ذات دلالة على تأثير وجداني وهو " ازداد التعاطف مع الحكومة السودانية.

وبتطبيق اختبار قيمة F ANOVA ووجدت فروق ذات دلالة أيضا على تأثير وجداني وهو " زاد الشعور بالقلق على الأمن القومي المصري والعربي.

جدول رقم (١٩) اختبار Tamhne

التأثيرات الناتجة عن متابعة حصار قطاع غزة الفلسطيني	الجامعة(I)	الجامعة (J)	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة	درجة الثقة 95%	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
"تاثير معرفى" تشكلت اتجاهاتي عن القضية السودانية عامة وأزمة دارفور خاصة	حلوان	المنيا	٠,٣٥	٠,٢٢	٠,٧١	-.١١	.٦٢
		الزقازيق	٠,٣١	٠,٢١	٠,٦٦	-.١٠	.٦١
	المنيا	حلوان	٠,٣١	٠,٢٢	٠,٧١	-.٦٢	.٧٦
		الزقازيق	-٠,٢٨*	٠,٢١	٠,٣	-.٧٨	-.٧٢
	الزقازيق	حلوان	.٠,٢٩	٠,٢١	٠,٧	-.٢٢	.٦٦
		المنيا	٠,٢٢*	٠,٢١	٠,٤	.٢١	.٦٧
"تاثير وجدانى" زاد الشعور بالقلق على الأمن القومي المصري والعربي	حلوان	المنيا	٠,١٢	٠,٢٤	٠,٧	-.٣٧	.٦٢
		الزقازيق	-*0.19	٠,١٩	٠,٧	-.٣٦	.٠٦
	المنيا	حلوان	0.27	٠,٢٩	٠,٧	-.٤٤	.٣٧
		الزقازيق	.٢٢	٠,١٩	٠,٣٣	-.٦٨	-.١٧
	الزقازيق	حلوان	٠,٢٣	٠,١٩	٠,٧	-.١١	.٦٦
		المنيا	.٢٤*	٠,٢١	٠,٦٦	.١٢	.٧٦
""تاثير وجدانى" ازداد التعاطف مع الحكومة والنظام السودانى	حلوان	المنيا	.٣٣*	٠,٢٨	٠,٣	-.١٩	.٥٣
		الزقازيق	-.٢٢	٠,٢٥	٠,٢٨	-.٤٩	.٤١
	المنيا	حلوان	-.٢٦	٠,٣١	٠,٣	-.٤٤	.٤١
		الزقازيق	-.2٤*	٠,٣٠	٠,٥٢	-.٦٦	.٣٠
	الزقازيق	حلوان	.٢٦	٠,٢٦	٠,٢	-.١٩	.٦٥
		المنيا	-.2٤*	٠,٢١	٠,٢٥	.٦١	.45

يشير الجدول السابق (١٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب فى الجامعات الثلاث على التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن التعرض لاخبار أزمة إقليم دارفور .

وبتطبيق اختبار Tamhne تبين وجود فروق بين تأثير معرفى تمثل فى "تشكلت اتجاهاتي عن القضية السودانية عامة وأزمة دارفور خاصة" ، حيث وجدت فروق ذات دلالة بين طلاب جامعتى المنيا والزقازيق فى صالح طلاب جامعة الزقازيق .

وبتطبيق اختبار Tamhne على تأثير وجدانى تمثل فى " زاد الشعور بالقلق على الأمن القومي المصري والعربي" بين طلاب جامعتى حلوان والزقازيق فى صالح طلاب جامعة الزقازيق، ووجدت فروق ذات دلالة ايضا بين طلاب جامعتى الزقازيق والمنيا فى صالح طلاب جامعة الزقازيق .

وبتطبيق اختبار **Tamhne** على تأثير وجدانى تمثل فى" ازداد التعاطف مع الحكومة والنظام السودانى" حيث وجدت فروق ذات دلالة بين طلاب جامعتى حلوان والمنيا فى صالح طلاب جامعة حلوان، ووجدت فروق ذات دلالة بين طلاب جامعة حلوان والزقازيق فى صالح طلاب جامعة حلوان ايضا، ووجدت فروق ذات دلالة بين طلاب جامعتى المنيا والزقازيق فى صالح طلاب جامعة المنيا.

ووجود علاقة بين الاعتماد على وسائل الاعلام والتاثيرات الناتجة عن هذا التعرض تتفق مع الكثير من نتائج الدراسات العلمية سواء العربية او الاجنبية، مثل دراسة فوزي عبد الغنى (١٩٩٩) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباط ايجابي قوية بين اعتماد شباب الجامعة على وسائل الإعلام وبين ازدياد التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية عن هذا الاعتماد لدى شباب الجامعة ([٦٨])

ويشير الجدول السابق أيضا إلى أن التأثيرات التي حدثت للشباب الجامعي نتيجة متابعة أخبار إقليم دارفور عبر الصحافة بأشكالها المختلفة تسببت فى إحداث تأثيرات معرفية تمثلت فى تشكيل الاتجاهات عن هذه القضية مع زيادة القلق

على الأمن القومي المصري والعربي من جراء افتعال أزمة إقليم دارفور ، ويزداد هذا القلق إذا عرفنا أن هناك أياد إسرائيلية وراء اندلاع هذا النزاع، ويزداد هذا القلق أكثر وأكثر إذا عرفنا أن السلاح الاسرائيلى كان فى قلب هذا الصراع، فقد أشارت الكثير من الدراسات السلاح الإسرائيلي لم يكن بعيدا عن دارفور حيث أن الرئيس التشادي السابق حسين هبري ما كان يخفي علاقته بإسرائيل أمام التهديدات الليبية وكان يقول إنه مستعد للتعامل مع الشيطان وليس إسرائيل وحسب، في سبيل حماية بلده مما سماه الغول الليبي، ومعلوم أن إسرائيل مدت الرئيس التشادي حسين هبري بأسلحة القوات الفلسطينية واللبنانية التي استولت عليها القوات الإسرائيلية في لبنان ونقلتها إلى تشاد بجسر جوي عقب الاجتياح اللبناني عام ١٩٨١، عقب زيارة اسحق شامير وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك وأبراهام أزمير احد كبار قادة الموساد إلى تشاد، والى اليوم وإسرائيل تتدخل بشكل أو بأخر فى تأجيج النزاع فى إقليم دارفور([٦٩])

وبذلك تحقق صحة الفرض الفرض الخامس القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب حيث *النوع والجامعة*، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على الجمهور نتيجة الاعتماد على الصحف لمعرفة أزمة إقليم دارفور، خاصة التاثيرات المعرفية والوجدانية ولم يثبت صحة هذا الفرض على التاثيرات السلوكية .

رابعا: النتائج العامة للدراسة: ـ

ـ استهدفت الدراسة التعرف على مدى الإعتماد من جانب طلاب الجامعات على الصحف لمعرفة أزمة إقليم دارفور فى السودان، فى ظل فرضية زيادة الإعتماد على وسائل الإعلام اثناء الأزمات، على عينة مكونة من (٤١٠) من طلاب الجامعات الحكومية المصرية وتحديدا طلاب جامعة حلوان ممثلة

لجامعات القاهرة الكبرى، وجامعة المنيا ممثلة لجامعات الوجه القبلى، وجامعة الزقازيق ممثلة لجامعات الوجه البحرى، مستخدمين فروض نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، والتى تلائم الموضوع وتحقق اهدافه.

ـ **جاءت نتائج الدراسة متفقة** مع الكثير من الدراسات التى اشارت الى اعتماد الجمهور سواء الجمهور العام او الصفوة او طلاب الجامعات على وسائل الإعلام وخاصة الصحافة كمصدر للمعلومات عن الاحداث الطارئة لما تتمته به الصحافة من ميزات خاصة بها.

ـ **اكدت نتائج الدراسة على صحة فرضيات نظرية الإعتماد** على وسائل الإعلام فى الحصول على الأخبار والمعلومات، وبالتطبيق على ازمة اقليم دارفور تحديدا، حيث اشار (٥٨%) من الطلاب الى دور الصحافة فى تعريفهم بهذه الازمة، واشار (٢٤,٦%) الى ان دور الصحافة كان الى حد ما، بينما اشارَ فقط (١٧,٢%) الى عدم وجود دور للصحافة، وجاءت الصحف التي اعتمد عليها الطلاب فى الحصول على أخبار ازمة دارفور هى الصحف الخاصة ثم الصحف القومية وأخيرا الصحف الحزبية.

ـ **أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب متابعة الجمهور** لأزمة إقليم دارفور فى السودان لكون هذه الأزمة جزء من مخطط امريكى غربي لإضعاف العالم العربي لصالح إسرائيل بنسبة (٢٩,١%) ، ثم لأنها قضية ترتبط بالأمن القومي المصري (٢٤,٨%)، ثم لكونها أزمة الهدف منها تفتيت وتقسيم السودان (١٥,٩%)، ثم لإرتباطها بالأمن القومي العربي عامة(١٥,٢%)، وأخيرا هذه الأزمة جزء من صراع دولي للسيطرة على الثروات الطبيعية بالإقليم (١٤,٨%) خاصة البترول والغاز واليورانيوم.

ـ **كشفت** الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الإعتماد على الصحف الخاصة كمصدر لمعرفة أخبار أزمة إقليم دارفور، حيث جاءت فى الترتيب الأول (٦٠,٢%) ، وذلك لأسباب خاصة بطبيعة هذه الصحف الخاصة من حيث

الجراءة فى التناول والإعتماد على الخلفيات والوثائق(٣٨,٤%)، ثم لكونها وسيلة غير خاضعة لاى توجهات حكومية أو حزبية وتتمتع بالإستقلالية(٢٤,١%)، ولان الكتاب الذين يكتبون بها لهم ثقة ومصداقية واحترام من جانب القراء (٢٠%)، وأخيرا لان الصحافة الخاصة شكلها الأخراجى أكثر جاذبية ولها مصداقية عالية (١٧,٣%).

ـ **كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية** بين الإعتماد على الصحف القومية كمصدر لمعرفة أخبار أزمة إقليم دارفورحيث جاءت فى الترتيب الثانى بنسبة (٤٨%) لاسباب خاصة بطبيعة هذه الصحف من حيث انها تقدم المواقف الرسمية للدولة (٣٧,٩%) ، ثم لأنها صحف يكتب فيها كتاب وصحفيين من مختلف التيارات السياسية والدينية والفكرية (٢٦,٦%) ثم لكونها صحف شاملة تقدم تغطية لمختلف الأحداث (١٩,٧%)، وأخيرا لانها تتسم بالتوازن والمصداقية فى تناول الاحداث المختلفة (١٥,٧%).

ـ **كشفت الدراسة** عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الإعتماد على الصحف الحزبية كمصدر لمعرفة أخبار أزمة إقليم دارفور، حيث جاءت فى الترتيب الاخير(٢١,٥%) مقارنة بالصحف الخاصة والصحف القومية، حيث كانت الصحف الحزبية فى الترتيب الاخير من حيث درجة القراءة والاعتماد.

ـ **تحققت فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام** من حيث التأثيرات الناتجة عن الإعتماد على الصحف لمعرفة لأخبار ازمة دارفور، وكانت التأثيرات الوجدانية فى الترتيب الأول، ثم التأثيرات المعرفية، وأخيرا التأثيرات السلوكية، وتمثلت التاثيرات الوجدانية فى ازدياد الشعور بالكراهية لأمريكا والغرب، ثم ازدياد التعاطف مع الحكومة السودانية، ثم الخوف على الأمن القومي المصري والعربي، وفيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية تمثلت فى زيادة المعرفة عن أزمة إقليم دارفور في السودان، ثم إزالة الغموض عن الأبعاد الحقيقة عن أزمة إقليم دارفور فى السودان، ثم تشكليل الاتجاهات عن أزمة إقليم

دارفور في السودان وفيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية تمثلت استخدام الانترنت فى كشف المؤامرة على السودان لتقسيمه والاستيلاء عليه ، وتاييد كل الجهور المصرية والعربية لاتخاذ الإجراءات المناسبة لحل الأزمة عربيا ، وأخيرا المشاركة بالراى وحضور ندوات التوعية المتعلقة بازمة دارفور

ـ هناك قدر عالى من الرضا من افراد العينة نتيجة الإعتماد على الصحف فى معرفة ازمة دارفور عبر الصحف، حيث تأثر افراد العينة تاثيرا ايجابيا تمثل فى إزالة الغموض عن الأسباب الحقيقية للازمة وتشكيل اتجاهات الطلاب عن هذه الأزمة والتي تمثلت فى محاولة تدويل هذه القضية وادعاء الغرب وأمريكا بوجود انتهاكات لحقوق الإنسان والابادة الجماعية ومسئولية الحكومة السودانية عن اعمل العنف والتشريد للمواطنين فى الإقليم.

ـ اوضحت نتائج الدراسة ان للخصائص الديموجرافية قدرا محدودا من التاثير على درجة الإعتماد على الصحف القومية والحزبية والخاصة فى معرفة ازمة اقليم دارفور، حيث كان الذكور اكثر ادراكا لخطورة هذه القضية على الأمن القومى المصرى والعربى، وكان طلاب جامعة حلوان اكثر ادراكا لكونه مخطط امريكى غربى لإضعاف العرب لصالح اسرائيل وبذلك تحقق الفرض الاول.

ـ اكدت نتائج الدراسة على ان للخصائص الديموجرافية قدرا محدودا من التاثير على درجة الإعتماد على الصحف القومية فى معرفة اخبار ازمة اقليم دارفور، حيث كان الأناث اكثر ادراكا لكونها صحف يكتب بها كتاب من مختلف التيارات السياسية والدينية والفكرية، وكان طلاب جامعة الزقازيق والمنيا اكثر ادراكا لكونها صحف تعرض وتقدم المواقف الرسمية للدولة، وبذلك ثبت صحة الفرض الثانى جزئيا.

ـ ظهر من نتائج الدراسة ان للخصائص الديموجرافية قدرا محدودا من التاثير على درجة الاعتماد على الصحف الحزبية فى معرفة اخبار ازمة اقليم دارفور، حيث كان الذكور اكثر ادراكا لكونها صحف حزبية معارضة فى الأساس تكشف

اخطاء الحكومة، وكان طلاب جامعة حلوان اكثر ادراكا لكونها صحف تراعى التوجهات القومية والعربية فى اخبارها وكان طلاب جامعتى المنيا والزقازيق اكثر ادراكا لكونها صحف معارضة فى الاساس وتسعى لكشف اخطاء الحكومة، وبذلك ثبت صحة الفرض الثالث جزئيا .

ـ اتضح من نتائج الدراسة ان للخصائص الديموجرافية قدرا عاليا من التاثير على درجة الإعتماد على الصحف الخاصة فى معرفة اخبار ازمة اقليم دارفور، حيث كان الذكور اكثر ادراكا لكونها صحف تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق، ولكونها صحف غير خاضعة لاى توجهات حكومية او حزبية وتتمتع بالإستقلالية، وكان الاناث اكثر ادراكا لكونها صحف يكتب بها كتاب لهم ثقة ومصداقية واحترام، وكان طلاب جامعة الزقازيق اكثر ادراكا لكونها صحف تتسم بالجراءة وتهتم بالتفاصيل والخلفيات والوثائق، وكان طلاب جامعة المنيا اكثر ادراكا لكونها صحف غير خاضعة لاى توجهات حكومية او حزبية وتتمتع بالإستقلالية، وبذلك تحقق الفرض الرابع جزئيا.

ـ اوضحت نتائج الدراسة ان للخصائص الديموجرافية قدرا عاليا من التاثير فى نوعية التاثيرات الناتجة على افراد العينة نتيجة الاعتماد على الصحف فى معرفة اخبار ازمة دارفو، خاصة مايتعلق بالتاثيرات الوجدانية والمعرفية، وبذلك تحقق صحة الفرض الخامس وتحديدا المتعلق بالتاثيرات المعرفية والوجدانية، ولم تتحق صحة هذه الفرض فيما يتعلق بالتاثيرات السلوكية.

ـ فى ضوء النتائج السابقة يتضح اهمية اعادة النظر فى الرؤية الصحفية فى مواجهة الازمات فى ظل المنافسة الاعلامية القوية، فعلى الصحافة ان تستكمل مقومات المعالجة المتميزة حتى لا ينصرف القراءعنها الى وسائل اعلامية اكثر جذبا كالفضائيات والإنترنت من خلال السرعة والتفسير والتحليلات والتحقيقات واستضافة الشخصيات المرتبطة بالإحداث وعرض وجهتى النظر فى القضية

والإستعانة بالخبراء وتقديم الصحافة التفسيرية والاستقصائية حتى يكتب لهذه الصحف الإستمرار والبقاء.

* مصادر ومراجع الدراسة:

(١) ايمن أبو زيد " اعتماد المشاهد المصري على القنوات الفضائية خلال الأزمات "، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٦) ص ٣٠.

(٢) ليلى عبد المجيد " المشاركة الاتصالية فى عملية التنمية المحلية الريفية " بحث مقدم فى ندوة الإعلام والمشاركة فى التنمية (القاهرة : ٨ــ٩ ١٩٩٢) ص ١٣٧ .

(3)Werner,J .Severin & James Tankard"Communication Theories Origins Methods and Uses in the Mass Media (New York : Hastings House Publications ,1979) pp,262_265 .

(٤) عبد الله عبد الباري " خواطر فى بلاط صاحبة الجلالة (القاهرة : المكتب المصري الحديث ، ب.ت) ص ص١١١.

(5) Pyer, Samul "Getting people into the crises Communication plan" public Relations Quarterly, Vol.41, No.3, 1995. p 38.

(6) Zoch, L, and Duhe "Feeding the Media During a crises "Public Relations Quarterly, Vol.42, No.3, 1997 , Pp15-20.

(7) http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9

(8) http:// www. A Genocidewatch.org, Sudan right group says Sudan aids militis. 20guly 2004. Htm.

(٩) الأمم المتحدة تقول القتال في جنوب دارفور شرد ٣٠ ألفا - رويترز - تاريخ النشر ٦ فبراير-٢٠٠٩ .

(10) http/ ara.reuters.com/articles/topnews /idarace5290 vu20090310.

(11) http/news.bbc.co.uk/hi/ arabic / news/newside/7922000 /9722947/stm

(12) حسين أبو شنب ، ماجد تربان " اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة فى الحصول على المعلومات أثناء الأزمات ، دراسة تطبيقية على أزمة الاقتتال الداخلي الفلسطيني " بحث قدم الى المؤتمر العلمي الرابع للأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام (القاهرة : ٢٠ــ٢١مايو ٢٠٠٨) ص ٢٤٣ــ ٣٠٦.

(13) جمال عبد العظيم " اثر الايديولوجيه السياسية للدولة فى بناء الأطر الإخبارية : دراسة مقارنة لموقعي (BBC) البريطاني وقناة (العالم) الإيرانية " المجلة المصرية لبحوث الراى العام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، العدد الثالث ، يوليو ــ سبتمبر ٢٠٠٧) .

(14) طه عبد العاطى نجم " لاطر الاخبارية للمقاومة الاسلامية اللبنانية فى الصحافة العربية ، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتى الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان(يوليو ــ اغسطس ٢٠٠٦)، المجلة المصرية لبحوث الراى العام (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، العدد الثالث ، يوليو ــ سبتمبر ٢٠٠٧) ص ١٧٧ــ ٢٥٧.

(15) دينا محمود احمد درويش " دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الاداء الحكومى اثناء الازمات، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الاداب، قسم الاعلام، ٢٠٠٦) .

(١٦) Sheri L Bergeron & Ana Sanchez "Media effects on students during SARS Out break "Emerging infections Disease, May 2005, pp18_20.

(17) عادل عبد الغفار " مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتوابعها ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد العشرون (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٣)

(18) Joseph Campbell &Michael Alley " Media's Role in Shaping Public Opinion in War in Iraq , A Content Analysis on Priming, Framing, and the Spiral of Silence, Department of Defense Joints Program of Communication :
http://www.ou.edu/cas/deptcomm/dodjcc/groups/o3ci/index.htm..

(19)إيمان فاروق الصياد " اعتماد الصفوة على وسائل الإعلام أثناء الكوارث والأزمات ، دراسة مقارنة بين وسائل الإعلام المصرية والدولية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس ، كلية الآداب ،٢٠٠٢).

(20) قدرى عبد المجيد " دور الاتصال فى ادارة الازمات: دراسة على حادث الاتصر الارهابى عام ١٩٩٧، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، ٢٠٠٢).

(١٢) حسين ابو شنب " الاعلام الفلسطينى فى مواجهة الازمات " المؤتمر العلمى الرابع لقسم الدراسات الاعلامية(القاهرة : معهد الدراسات العربية ، ٢٠٠٢) .

(22) Lydia Miljan,Benchmark: Media Coverage of the Canadian Forces 1994-2000 Report prepared for the center for Military and Strategic Studies, University of Calgary , December 2001,

(23) مها محمد كامل الطرابيشى " مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للازمات الطارئة : دراسة تحليلية على حادث سقوط الطائرة المصرية " المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، المجلد الثاني، العدد الثالث (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يوليو ــ سبتمبر ٢٠٠١) ص ١٧٣ــ٢٠٨ .

(24) Douglas A. Van Belle "New York Times and Network TV, News Coverage of Foreign Disasters, the Significance of

the Insignificant Variables" Journalism and Mass communication Quarterly, Vol.77, N.1, Spring.2000, PP.55-65.

(25) السيد بهنسى حسن " مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات : دراسة ميدانية على طلاب الجامعات " المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، العدد الرابع (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مركز بحوث الراى العام ، ٢٠٠٠) ص ١ــ٣٢ .

(26) حسن عماد مكاوي، ليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، أكتوبر ٢٠٠٣) ص ٣١٤.

(٢٧) Rockeach " The origins of individual media system Dependency" A sociological frame work" in Communication research, Vol.12, No.4, October.1985, Pp 485-486.

(٢٨) Melven Defleur&Sandra Rokeach" Theories of Mass Communication" 4th ed. (New York: Longman, 1992) pp 262-264.

(٢٩) Melvin Defleur, Ibid pp 242-244.

(٣٠) August, E, Grant et al "A Media System Dependency Perspective" Communication research, Vol.18, No.6, 1991, p 779.

(31) Stephane a , Skumanish& David ,p Kintsfather, Individual Media Relations within television shopping Programming , Dependence Communication Research, Vol.25 , No.2 , 1998 , p203.

(32) ملفن ديفلير وساندرا بول روكيتش (١٩٩٣) نظريات وسائل الإعلام ــ ترجمة كمال عبد الرءوف ط١، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص ص ٤١٦ ــ ٤٢٨..

(33) فوزي عبد الغنى خلاف " اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي

، مجلة كلية الآداب ، العدد السادس (جامعة حلوان ، كلية الآداب ،١٩٩٩) ص ٤١٩ــ ٤٧٧.

(34) Patrick Sean Orien "Terrorism Counter Terrorism and Civilian Pawns: Theory and Evidence from Northern Ireland, Spain and Urugway, Dissertation Abstracts International, Vol.59, 1998.

(35) سوزان القلينى " مدى اعتماد الصفوة على المصرية على التليفزيون فى وقت الازمات " المجلة المصرية لبحوث الاتصال، العدد الرابع (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ١٩٩٨)، ص ٣٢ــ ٦٤.

(٣6)Christine L Kellow &Leslie Steeve "The Role of Radio in the Rwandan Genocide "Journal of Communication, Vol.48, No.3, 1998.

(37) أمل جابر صالح " دور الصحافة والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦

(٣٨) سحر محمد وهبى: المعالجة الصحفية لاحداث السيول، دراسة تحليلية لصحيفة الوفد خلال الفترة من ١٩٩٤/١١/٣ــ ١٩٩٤/١٢/٣، مجلة كلية الاداب (جامعة جنوب الوادى ، كلية الاداب بسوهاج، عدد فبراير ١٩٩٥) ص ص ١١٩ــ ١٥٥.

(٣٩) Hany Mohamed El.Konayessi "Diacqusion of Knowledge from Television among Egyptian Adults A natural Diaster", Unpublished M.A Thesis(A.U.C:Department of Journalism.1995)

(***) السادة محكمي الاستمارة :

ــ أ/د نائلة عمارة ، أستاذ ورئيس قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة حلوان .

ـ أ/ د احمد عثمان ، أستاذ ورئيس قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة.

ـ أ/د/م فؤادة البكرى، أستاذ الإعلام المساعد، كلية الإعلام، الجامعة الحديثة.

ـ أ/د/م سحر فاروق الصادق، أستاذ الصحافة المساعد، اكاديمية اخبارالليوم .

ـ د / امال كمال طه، مدرس الصحافة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان.

(40) هشام عبد المقصود عطية " علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيراتها على أنماط الأداء الصحفي فى التسعينات، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٩) ص ٢٥٥ .

(٤١) سهام نصار " تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية " بحث قدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، الجزء الثاني (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ٢٠٠٢) ص ١٤١٩ .

(٤٢) رباب رأفت الجمال " دور الصحف المستقلة فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا الفساد ، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام حول أخلاقيات الإعلام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٣) .

(٤٣) مها الطرابيشى ، مرجع سابق .

(٤٤) خالد صلاح الدين " دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الراى العام المصري نحو الإرهاب : مدخل تكاملى ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد العشرون (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٣) .

(٤٥) كرم شلبي ، الصحف الدولية فى مصر ، دراسة اتجاهات القراء وأساليب التعرض مجلة البحوث الإعلامية ، العدد (١١) ، (جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ،١٩٩٣)

(٤٦) ليلى حسين محمد السيد " دور وسائل الإعلام فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل

الإعلام " المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٧٣ ــ ٢٠٧ .

(٤٧) نبيل الجردى ومحمد ابراهيم " موقف الشباب منقراءة الصحف اليومية : دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ٨٣، ١٩٩٣.

(٤٨) حديث الرئيس السوداني عمر البشير الى قناة الجزيرة Http// www.aljazerra.net .

(49) Masullo, Gians M, Newspaper Nonreader ship: A Study of Motivations, Paper Presented of the Association for The Education in journalism and Mass communication Annual Continence, 1998.

(٥٠) محمد عبد الغنى علام " الصفوة المصرية والصحافة : دراسة ميدانية فى الاستخدامات والاشباعات، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا ، كلية الآداب ،٢٠٠٢)

(٥١) جمال صالح الزناتى " وسائل الاتصال الجماهيري والتنمية السياسية: تحليل سوسيولوجي لدور الصحافة فى التنمية السياسية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا : كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ١٩٩٠)

(٥٢) اميمة محمد عمران " دور الصحافة الحزبية فى المشاركة السياسية، دراسة تحليلية للعد الاسبوعى من صحف الاحرار والاهالى والشعب والعربى والوفد ومايو، فى الفترة من ١٩٩٤ــ ١٩٩٦،.مع دراسة ميدانية على القراء بمحافظة سوهاج، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الاداب، ١٩٩٨).

(٥٣)**Wolfram Pesier** , Cohort Replacement and The Dawn ward Trend in Newspaper Readership, Journal, Vol.21, No.2, Spring 2000.

(٥٤) سها فاضل " العلاقة بين التعرض للصحف والوعي بقضية الإرهاب الدولي لدى الشباب الجامعي : دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، العدد العشرون (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٣) ص ٢٠٣ .

(٥٥) سوزان القليني " مدى اعتماد الصفوة على التليفزيون فى أوقات الأزمات، مرجع سابق.

(٥٦) سهام نصار " استخدامات المراة المصرية للمجلات النسائية والاشباعات المتحققة منها" المجلة المصرية لبحوث الراى العام، العدد الاول ، المجلد الثالث (جامعة القاهرة: كلية الاعلام ، يناير ــ مارس ٢٠٠٢) .

(٥٧)
http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=10478&article=431292

(٥٨) http://www.alarabiya.net/articles/2007/04/22/33759.html

(٥٩)
http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=246867&pg=1

(٦٠)http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_7507000/7507420.stm

(٦١) إبراهيم المسلمى " التشريعات الإعلامية : قراءة نقدية للأسس الدستورية والقانونية التي تحكم أداء وسائل الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤) ٢١٦ــ٢١٨.

(٦٢) امانى فهمي " دور التعرض لوسائل الإعلام فى إكساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك ، المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام حول الإعلام وحقوق الإنسان (جامعة القاهرة : كلية الإعلام :٢٠٠١)

(٦٣) جمال عبد العظيم احمد " المتغيرات المؤثرة على دور الصحف فى تكوين الراى العام فى مصر ، دراسة تطبيقية على الحملات الصحفية فى عام ١٩٩٥_١٩٩٦ " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٨ .

(٦٤)http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1218650230164&pagename=Zone-Arabic-News/NWALayout

(٦٥) هناء السيد محمد على " معالجة الصحف المصرية لاحداث محرم بك الطائفية عام ٢٠٠٥، دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، العدد الثانى، المجلد السابع(جامعة القاهرة: كلية الاعلام، يونيو ـ ديسمبر٢٠٠٦) ص ٢٦١ ـ ٢٨٢.

(٦٦) جريدة الشروق الجديد ، العدد ٥٢ ، الثلاثاء ٢٠٠٩/٣/٢٤. .

(67) http:// www .aawsat.com/details.asp? Issueno =10478&articles=4312

(٦٨) فوزى عبد الغنى، اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر، مرجع سابق.

(69 http:// www .aawsat.com/details.asp? Issueno=10478 & articles=4312